الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
الجزائر تلمسان

كلية الأدب واللغات الأجنبية

قسم الفنون التشكيلية

تخصص دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

التربية التشكيلية في ضوء نظرية تعليمية الفنون

إعداد الطالبة:

*** جلولي حميدة**

إشراف الدكتور:

*** بلبشير عبد الرزاق**

- أعضاء لجنة المناقشة

1 -الدكتور	**بلبشير عبد الرزاق**	**مشرفا**
2 -الدكتور	**سوالمي حبيب**	**رئيسا**
3 -الدكتور	**دحوا أمين**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2020/2019

الشكر والتقدير

الشكر والحمد لله جل في علاه فإليه ينسب

الفضل كله في إكمال هذا العمل وبعد الحمد لله

فإنني أتوجه إلي أستاذي الدكتور بالبشير

عبد الرزاق الذي تفضل بالإشراف

على هذا البحث وقدم لي كل

النصح والارشاد له مني

خالص الشكروالتقدير

دون أن أنسي

أستاذ التربية الفنية

في التعليم المتوسط

بودودة فؤاد

الذي ساعدني

في هذا البحث .

إهداء

أهدي تخرجي إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهدني طريق العلم إلي "أمي وأبي" أطال الله في عمرهما وجزاهما خير الجزاء.

إلي سندي في الحياة إخواتي حنان ، نور الهدى ، محمد أمين

إلي من أشتاق إلي رؤيتها...خالتي الحبيبة رحمها الله.

إلي أغلي الصديقات كل باسمها .

إلي كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد لهم مني أسمي عبارات الحب والتقدير والاحترام .

حميدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

النظام التربوي هو أساس كل النظم الأخرى الموجودة في المجتمع ومحورها ، إذ أنه يتكفل ببناء أهم عنصر في الأمة ، فإذا كان النظام قائما على أسس عملية فاعلة انعكس ذلك على نوعية الإنسان وكفاءته ومن ثم أدائه كعضو يساهم ايجابيا في تطوير مجتمعه وإنتاج حضارته والعكس كذلك ، وعليه أصبحت مسألة الإصلاح التربوي من أبرز انشغال صناع القرار على المستوى المحلي والدولي ، ومازالت كذلك نظرا لأهمية الإصلاح التربوي الذي يشير إلي عملية التغيير نحو الأحسن في النظام التربوي متضمنا معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية .

فالإصلاح التربوي أصبح ضرورة تعليمية وتربوية ومطلبا ملحا في جميع بلدان العالم مرتبطا بالبيئة الاجتماعية مضافا إلي ذلك التغيير الاقتصادي وما يصاحبه من تغيرات على الصعيدين المحلي والعالمي وعلى كافة المجالات ذات الإرتباط الوثيق بالمخرجات النظام التربوي ، كل هذه المعطيات دعت الي إحداث تغيرات على النظم التربوية ، بشكل جزئي أحيانا وفي حالات أخري يكون الإصلاح بصورة شاملة وجذرية ، هذا ما دفع بالعديد من المهتمين بالشأن التربوي رغبة في تحقيق المردود أفضل للعملية التعلمية .

وعليه صار من الضروري أن تسعى الجزائر إلي رسم السياسات وإقرار الإصلاحات التي بإمكانها مواكبة التطورات الحاصلة على كافة الأصعدة حتى تؤدي التربية والتعليم الدور المنتظر منها وتحقيق الإصلاحات المرجوة والقضاء على كافة العوائق التي تواجه المنظومة التربوية .

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال العديد من الإصلاحات والتحولات وصولا إلي تلك التي تمت في بداية العام الدراسي 2004/2003 والمسماة بمنهاج الجيل الأول وأيضا الإصلاحات التي تمت في بداية العام الدراسي 2017/2016 وهي ماعرف بالمنهاج الجيل الثاني

وقد شملت هذه الإصلاحات عدة محاور كإعادة تنظيم المراحل التعليمية وتجديد الكتب المدرسية وإدخال مناهج جديدة تعتمد أساسها على مبدأ اكتساب الكفاءة .

وهناك الكثير من التساؤلات في الأواسط التربوية حول المنهاج الجديدة ونظرتها للعملية التعلمية ، وهذا ينبغي التذكير ذي بادئ بأن هذه المنهاج ليست إلغاء لمناهج الجيل الأول ، بل تطوير وتفعيل لها ، انطلاقا من منظور أخر للمنهاج [الكتاب المدرسي ، الأنشطة ، دور المدرس والمتعلم ،أساليب التقويم]

الإشكالية:

شهدت المنظومة التربوية في الجزائر في فترة الأخيرة وبالضبط عام 2017/2016 دينامكية متسارعة حيث شرع في إصلاحات جديدة مست مناهج الإصلاح المقاربة بالكفاءات والتي بدا العمل بها عام 2004/2003 وبعد مرور أكثر من عشرة أعوام الأن دعت الضرورة ملحة الي إصلاح ثان ، نتيجة للانتقادات اللآذعية للمنظومة التربوية برمتها من حيث تدعي المستوي والرسوب وضعف المر دودية وهو ما يرجعه المنتقدون إلي عدة أسباب جعلت من الهيئة الوصية أن تتخذ إجراءا عمليا هو إنهاء العمل بمنهاج المقاربة بالكفاءات تدريجيا لعدم جدواها ومحدوديتها واعتماد على مناهج جديدة أطلق عليها منهاج الجيل الثاني التي اعتمد بيداغوجيا الكفاءات لتحقيق أهدافه المنشودة ، خاصة وقد عرفت المقاربات المعتمدة سابقا عدة نقائص واختلالات في البرامج أدى الى سوء التكيف مع الواقع .وضمن هذه النظرية الجديدة سيكون التلميذ هو الطرف الرئيسي في العقد التربوي من حيث سيحتل الفعل التربوي .

حيث ركز المنهاج الجيل الثاني عن القيم الجزائرية والتراث والقيم الروحية بالإضافة للميزات العامة للمنهاج تتمثل في الشمولية والانسجام وقابلية التطبيق المقروءة الوجاهة ، وهذه الإصلاحات مست جميع المواد الدراسية

ومن المؤكد أن التربية الفنية التشكيلية كباقي المواد التربوية الأخرى تساعد على تنمية وبلورة شخصية الفرد ، من جميع النواحي الوجدانية الاجتماعية ، معتمدة في ذلك النشاط الفني الذي يميزها والذي مداه من الأنشطة الفنية كدعامة ثقافية ، بتنمية قدرات التلميذ فهي تمنحه رصيد صحيح يضمن له توازن سليم وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه السلوكات الفاضلة تمنحه فرضية الاندماج الفعلي وبذلك فهي تسعى الي تحقيق أهداف وغايات المنظومة التربوية .

وعلى هذا الأساس أردنا تسليط الضوء من خلال دراستنا لهذا الموضوع

- هل لمنهاج الجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية التشكيلية دور في بلوغ الكفاءات المستهدفة التربوية ؟

ومنه كانت التساؤلات الفرعية التالية :

- هل للجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية دور في تنظيم المعارف والمفاهيم المهيكلة للمادة ؟

- هل للجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية دور في ترسيخ قيم الهوية وكذا القيم الاجتماعية والثقافية ؟

- هل للجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية دور في تحقيق الشمولية والانسجام للمناهج في جميع السنوات والأطوار؟

أسباب اختيار الموضوع :

- اهتمام بالموضوع البحث لأنه يعتبر قضية وطنية وحدث بارز ينبغي أن يجلب الاهتمام كل المختصين والباحثين في ميدان التعليم.

- تخصص دراسات في الفنون التشكيلية ولأننا مقبولين علي تدريس هذه المادة في مرحلة التعليم المتوسط تحديدا إن شاء الله فهذه الدراسة تعطينا فكرة أو نظرة حول هذه المنهاج .

- الاهتمام بهذا الموضوع والميل اليه .

أهداف البحث :

لكل دراسة موضوعية لها أهداف محددة يضعها القائمون على البحث قصد الوصول الى نتائج علمية لذا كانت أهداف بحثنا تتجلي فيما يلي :

- تحليل مناهج الجيل الثاني .

- التعرف على واقع النظام التربوي الجزائري من خلال الإصلاحات المؤطرة وأهدافها .

- محاولة معرفة غاية التربية التشكيلية في التعليم المتوسط .

- إبراز الدور الجدي الذي تلعبه التربية الفنية في بلورة وتنمية الفرد .

- تحديد مكانة القيم في أنشطة الفنية .

وهذه الدراسة ستكون خطوة لتعرف على منهاج الجيل الثاني في التربية الفنية.

أهمية البحث:

في ظل الإصلاحات التربوية التي عرفتها المنظومة التربوية للمناهج المدرسية ، وهذا لتحسين البرامج المدرسية ، ونقصد هنا التدريس بالكفاءات في التربية الفنية الذي لقا اهتماما من طرف المختصين المجال التربوي الفني ومن هنا تبدأ أهمية موضوعنا هذا إلي إبراز مكانة التربية الفنية التشكيلية في المنظومة التربوية .

- محاولة مفاهمية للغوص في عمق منهاج الجيل الجديد .

- أبراز أهمية الإصلاحات الجديدة في التربية الفنية في ترسيخ المبادئ والقيم الوطنية والاجتماعية .

المنهج المتبع:

يطبق المنهج الوصفي التحليلي في البحث في الإشكالية لكونها الأنسب الذي يقوم على وصف وتحليل البرامج والمناهج الجديدة في مادة التربية الفنية .

ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا في مرحلة البحث هي تكرار المعلومات في الكتب الفنية ،مع قلة الكتب في التربية الفنية بمفهومها المعاصرة وطرق تدريسها ، كما تلقيت صعوبة في الدراسة الميدانية للمادة " الاستطلاعية" بسبب غلق المدارس بجائحة كورونا التي تعد الجانب الأساسي في البحث ، كما واجهت صعوبة من طرف المعلمين للتربية الفنية في التعليم المتوسط حول مسألة التدريس الجديدة ، ومع ذلك أتمني ولو قدمت القليل من هذا البحث .

وبدأنا بحثنا بمدخل تطرقنا فيه الي :أهمية المناهج الدراسة ومنهاج الجيل الثاني والمبادئ المؤسسة له ،وأساليب وأسباب التطوير مع ذكر الأسس التي اعتمد عليا المنهاج الجديد مع تعريف المصطلحات الواردة في المنهاج الثاني .

قمنا بتقسيم البحث إلي فصلين للإجابة عن التساؤلات ، في الفصل الأول تناولنا فيه التربية وعلاقتها بالبيداغوجيا في ضوء المنهاج الجديد وكل فصل الي مبحثين :

المبحث الأول : التربية والبيداغوجيا وعلاقتها بالفن .

المبحث الثاني: أهم مفاهيم تطوير التربية الفنية وتأثيرها على عملية تعليم الرسم.

- أما الفصل الثاني يتحدث عن واقع تدريس التربية الفنية وفق المنهاج الجديد في الجيل الثاني .

المبحث الأول: منهاج وبرامج التربية الفنية

المبحث الثاني: دور معلم الفنون في التخطيط والتوظيف

تليه الخاتمة لما تحصلنا عليه من نتائج .

أهم البرامج المعتمدة عليها

- بالبشير عبد الرزاق ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية

- قرايرية حرقاس وسيلة ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المنهاج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية

المدخل

إن المناهج التربوية هي النبراس الذي يرسم معالم الطريق ، في النظام التربوي وعلى ضوء التوجيهات المعتمدة في المنهاج، تكون فعالية المخرجات التربوية من عدمها ، فالمناهج التربوية في كل الأمم تحظى بأهمية بالغة ،ويجري عليها التحسينات من حين إلي لأخر رغبة في تفعيل دورها حتي تواكب كل جديد ، في مجال النظريات التربوية الحديثة فعملية هيكلة المناهج التربوية حتي تستجيب للتغيرات الحاصلة في مجال المعرفة باتت ضرورة ومطلبا ملحا ، فالانفجار المعرفي المسجل والتدفق الحر للمعلومات جعل من المدرسة التقليدية والمعلم بنمطه ليس هو المصدر الوحيد للمعرفة ، بل تعددت المصادر وأصبح من العسير على الفرد ضبط هذا التدفق ، مالم يكتسب مهارات معينة تساعده على كيفية التعامل مع هذه المواقف الجديدة ، لعل المنهاج يكون في المستوى هذا التطلع ويلبي هذا الطموح.[1]

ولكي تتم عملية التطوير بصورة سليمة "فلابد أن تكون أهدافها واضحة وشاملة لجميع جوانب العملية التعلمية ومعتمدة على أسس علمية ،وأن تكون مستمرة وتعاونية يشترك فيها جميع المختصين في التربية والتدريس ، وحتى تتحقق عملية التطوير لابد أن تكون مسايرة جنبا الى جنب مع عملية تقويم المنهج حيث يتم تحديد الأخطاء وأوجه الضعف ونواحي القصور في المنهج ، ثم تجرى الدراسات والتجارب لمحاولة التخلص من هذا القصور مع الاستفادة من الاتجاهات والخبرات التربوية واختيار المناسب لعاداتنا ومجتمعنا ومنه فان عملية تطوير المنهاج وإصلاحها ضرورية حتمية لابد منها لتدارك النقائص ولتحقق الأهداف المرجوة على أحسن وجه وبأقل وقت وجهد ،و لمواكبة كل التغيرات والمستجدات في العالم والمجتمع"[2]

فقد كانت الجزائر من الدول السابقة في الإصلاح "فنجدها تبنت مناهج 2003 المقاربة بالكفاءات ونظمت محتوياتها بالوحدات التعليمية والمجلات المفاهيمية ،وكانت مناهج جيل الأول غير مستندة إلي أي وثيقة مرجعية تنظيمية للمناهج ولا وثيقة قانونية ، المناهج الجديدة والتي أدخلت بعدة مسميات منهاج جيل الثاني واستقرت على المناهج المعدلة ، المناهج المعدلة انطلقت من المرجعيات منها القانون التوجيهي للتربية 2009 ما يميز

[1]- كوثر فادن ،مناهج التعليم في ظل العولمة والمتغيرات أخرى ،مجلة منتدى الأساتذة ، المدرسة العليا للاساتذة ، قسنطينة [الجزائر] ، 2005 ،العدد1 ،ص49

[2]- شوقي محمد حساني ، تطوير المناهج الرؤية المعاصرة ،المجموعة العربية للتدريب والنشر ،القاهرة ،ط1 ،1430ه ،2009 ،ص50

المناهج الجديدة أنها جاءت بشبكة مفاهمية موحدة ومقاربة والبنائية الاجتماعية التي أقحمت القيم بقوة في المناهج"[1] .

1- الإصلاح التربوي:

يعني العمليات و التدابر الانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية إلي وضعية تحمل مواصفات الحداثة بمفهومها الشامل من مناهج وتقنيات وأساليب وممارسات جديدة وعصرية"[2].

إذن فا الإصلاح التربوي هو عملية تغيير وتطوير في المناهج التربوية لمواكبة التغيرات الحاصلة ، لتغيير أفضل النتائج وأسماها.

2- مناهج الجيل الثاني :

تعرف مناهج الجيل الثاني على أنها لتجسيد للإصلاحات التربوية التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية الجزائرية ،حيث دخلت حيز التنفيذ مع الدخول المدرسي 2016_2017 قصد تحسين وتجويد العملية التربوية من خلال تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج التعليمية وتطويره.[3]

2-1 المبادئ المؤسسة لمنهاج الجيل الثاني :

المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق ترابطها علاقات التكامل بوضوح ويعتمد بناء المنهج على المبادئ التالية:

- الشمولية: أي بناء مناهج للمرحلة التعليم

- الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهج.

- قابلية الإنجاز: أي قابلية التكيف مع ظروف الإنجاز.

---

[1]- ذهب صالح ،مدى تضمين مواد الايقاظ الاجتماعي لمفاهيم المواطنة في التعليم الابتدائي الجيل2،مجلة السيراج في التربية وقضايا المجتمع ،،جامعة الجزائر ،العدد 7،2018، ص 218.

[2]- اسماعيل سعدون،الحواس رحيلة ،تصورات الاحزاب السياسية للمنظومة التربوية ،مذكرة ليسانس ،جامعة الجزائر، 1991 1992، ص 06.

[3]- وزارة التربية الوطنية ،اللجنة الوطنية للمناهج ،المرجعية العامة للمناهج ، 2016 ، ص 02.

- المقرونية: أي البساطة ووضوح الهدف ودقة التعبير .

- الوجاهة: أي السعي لتحقيق التوافق بين الأهداف التكوينية للمناهج.

- قابلية التقويم: أي احتواء معايير قابلة للقياس.[1]

2-2 دواعي وضع المنهاج الجيل الثاني :

من المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا إلي الإصلاح والتعديل وذلك:

- للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج .

- تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة

- التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي .

- ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي.

- بروز حاجات جديدة في المجتمع، وتطلعات جديدة في التربية.

وفي ذات المنحى أشارت نتائج الدراسة التشخيصية إلى أن أهم العوامل والمبررات الداعية إلى إعادة النظر في المناهج الحالية في الجزائر هي :

- تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي ، حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطني 08/04 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009 والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 إلا بعد المباشرة من الإصلاحات .

- مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلتزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدي الحياة .

- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمتجددة .

- تصحيح الإختلالات وتدراك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي 2003 حتى 2015 ، والواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج 2013[1].

[1] - وزارة التربية الوطنية ،منهاج التربية التشكيلية ، التعليم المتوسط ،2016، ص05

3-2 أساليب تطوير المنهج :

- التطوير بالحذف .
- التطوير بالإضافة .
- التطوير بالاستبدال .
- تطوير الكتب وطرائق التدريس والوسائل والأدوات والامتحانات.[2]

4-2 خصائص منهاج الجيل الثاني تتمثل باختصار فيما يلي :

- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خياراته كمشروع للحياة .
- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحضارية والمستقبلة .[3]

5-2 بعض المصطلحات الواردة في المنهاج الجيل الثاني:

المقاربة بالكفاءات : من بين المستجدات البيداغوجية في مناهج الجديدة "هي عملية تنظيم البرامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة، والتقويم وفقا لمقاييس محددة مسبقا.

الكفاءة : تعرف الكفاءة على أنها القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة .

الكفاءة الشاملة : هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام مسار دراسي ، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية مرحلة ، كفاءة شاملة في نهاية كل طور ، كفاءة شاملة في نهاية كل سنة ، وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلي كفاءة شاملة لكل مادة ، وتترجم ملمح التخرج بصفة مكثفة ينبغي أن تصاغ الكفاءة الختامية ومركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم

---

[1]- بن كريمة بوحفص ،الانتقال الى منهاج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة ام خيار ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،العدد 36 ،2017 ، ص3

[2]- المرجع السابق، ص76

[3]- طيب نايت سليمان ،دليل المعلم كتاب السنة الثانية ابتدائي ، الجزائر ،2016 ،ص14

ملمح التخرج من المرحلة : يتكون من مجموع الكفاءات الشاملة للموارد وتستخلص الكفاءات الشاملة للمواد بعد تحديد ملمح التخرج ، للمميزات النوعية التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخاصيات كلفت المدرسة بمهمة تنصيبها لدى جزائري الغد ، وهي منظمة بكيفية تجعل المناهج والمسارات الدراسية تلتزم بالمبادئ الإستراتيجية والمنهجية التي تجعلها أكثر قابلية للتطبيق وتتسم بالانسجام الداخلي[1] .

الكفاءات الختامية: كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة وتعبر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين.

كفاءة المادة: هي الكفاءة التي يكتسبها المتعلم في مادة من المواد الدراسية تهدف في التحكم في المعارف ، وتمكنه من الموارد الضرورية لحل وضعيات مشكلة.

الكفاءات العرضية : تتكون من القيم والمواقف ، والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي واستخدامها أثناء بناء مختلف المهارات والقيم التي نسعى الي تنميتها .

الميدان: جزء مهيكل منظم للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج".[2]

6-2 أسس مناهج الجيل الجديد :

إن مهمة كل تربية هي إيصال ونقل القيم التي اختارها المجتمع لنفسه:

- قيم فردية: وجدانية أخلاقية، جمالية، فكرية وإنسانية متفتحة على العالم

- قيم مشتركة بين كل الأعضاء سياسية وأخلاقية ثقافية وروحية هدف منها هو تعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ على القيم المرتبطة بالإسلام والعروبة و الأمازيغية ،والتأكد على مبدأ الديمقراطية.

- التفتح على الحركة التقدمية العالمية والاندماج فيها .

[1]- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التشكيلية، المرجع السابق، ص38

[2]- المرجع السابق، ص39

ويبقى المنهاج العام الذي يشمل مجموع برامج المواد الإطار الموحد الذي يحقق تضافر الأهداف، أو بشكل تكاملي القيم التي تحمل غايات المنظومة التربوية في الجزائر.[1]

[1]- ذهب صالح ، مدى تضمين مواد الإقاظ الإجتماعي لمفاهيم المواطنة، المرجع السابق ، ص215

الفصل الأول : التربية و علاقتها بالبيداغوجيا في ضوء المنهاج الجديد

- **المبحث الأول :** التربية والبيداغوجيا وعلاقتها بالفن

- **المبحث الثاني:** أهم مفاهيم تطور التربية الفنية وتأثيرها على تعلم الرسم

تمهيد

"تطور الفن بتطور العصور وتطور مفهومه بتطور الثقافة ، فالاهتمام بالفن هو مسألة جوهرية تخص حياة الإنسان المعاصر ، وله دور كبير ذات أهمية في النشاط الاجتماعي حيث أنه جزء لا يتجزءا عن حياته ووجوده" [1]." فاختلفت التعريفات حول تعريف الفن تبعا لاختلاف المذاهب والاتجاهات الفلسفية ، ومع ذلك ثمة اتفاق على أن هو الفاعلية أو الانفعالية الإنسانية التي تهدف إلي خلق الجمال وإبداعه بواسطة الوسائل التي يستخدمها الإنسان بواسطة الطبيعة ، التي تبعث في نفس الإنسان الإرهاصات الأولي للإبداع الفني" [2] ، تطور الفن وأصبح وسيلة تربوية شأنه شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة والكتابة حيث أن، له عناصر تعبيرية ومن أدواته الفكر والإدراك والعمل الحسي ، والفن وجد في التعليم كجزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الإنساني وكشيء متمايز مع الأنشطة الأخرى.[3]

وبالانطلاق من سيكولوجيا كعلم يدرس مختلف السلوكيات والتصرفات الإنسانية تبرز الشخصية مركز ثقل داخل هذا العلم ، وعندما نتطرق إلي الفن وما يرتبط به يشكل المجال المتكامل لتنمية وبلورة شخصية المتعلم الأمر الذي يفترض بالضرورة العناية به داخل مناهجنا التعليمية خصوصا بالمستويات الدراسية الأولي ، حيث يكون المتعلم متهيئ بطبيعته الأولي لإستعاب وبناء المهارات والقدرات الفنية وفق الكفاءة المنشودة.[4]

[1]- اياد محمد صقر ،دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية ، الأهلية للنشر والتوزيع ،بيروت ،ط1 ،2010 ،ص40
[2]- سهام محمد صالح الحواري، الفن والعلم، دار القباء الحديثة، القاهرة، ط1، 2008، ص06
[3]- محمد حسن جودي، طرق تدريس الفنون، دار المسيرة، عمان، ط1 1997، ص29
[4]- ابراهيم جسن ، التربية على الفن ، منشورات عالم التربية ،دار البيضاء ، ط1 ، 2009 ،ص 05

المبحث الأول : التربية والبيداغوجيا وعلاقتها بالفن

المطلب الأول: التربية الفنية

إن مصطلح التربية الفنية نما متوازيا لنمو المصطلحات الأخرى التربية المهنية، والرياضية والموسيقية من خلال ما يدرسه التلميذ في مراحل التعليم، وهي تسمية جديدة لما كان يدخل في نطاق مادتي الرسم والأشغال اليدوية في المدارس سابقا. [1]

أورد العلماء والباحثون تعريفات متعددة للتربية الفنية :وقد عرفها "العزام 1940ه على أنها تدريب الفرد على مجابهة متغيرات الحياة ،هذا إذا اعتبرنا الفن ضرورة لا غنى عنها في حياة الإنسان "أما مارجريت "فذكر أنها تنمية القدرات النشء العقلية والمعرفية والبصرية كي يصبحوا قادرون على التكيف الاجتماعي ، وما يرتبط بذلك من قيم جمالية وثقافية" ، وأورد جون ميل " أن التربية الفنية هي فعل إنساني خارجي يبحث في أمر تنشئتنا الصالحة ، وهذا الفعل له أبعاد غير مباشرة تسهم في بناء القيم الخلقية ونمو القدرات وتنمية السلوك السليم كي يصبحوا قادرين على التكيف الاجتماعي ، وما يرتبط بذلك من قيم جمالية وثقافية". وأورد جون "ميل أن التربية الفنية"هي فعل إنساني خارجي يبحث في أمر تنشئتنا الصالحة ، وهذا الفعل له أبعاد غير مباشرة تسهم في بناء القيم الخلقية ونمو القدرات وتنمية السلوك السليم "[2].

إن التربية الفنية بمفهومها المعاصر ، لم تعد ترتكز على أهمية إتقان الطالب لعدد من المهارات ذات العلاقة بحرفة بل تخطت ذلك ، كونها أداة تمكن المتعلم من أن يرتقي بحياته إلي أعلى المراتب تذوقا وأداة جميلا وفاعلية ونقد ،فإنه لا يجوز النظر إلي الفن باعتباره مادة تعمل على تخفيف عبئ المواد الأخرى، وإنما يجب اعتباره مادة أساسية تدرس كباقي المواد الدراسية الأخرى[3].

---

[1]- خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ،دار وائل ، عمان ، ط1 ،2010 ، ص 44

[2]- فيصل حسن مصطفي زقزوق، صعوبة تدريس التربية الفنية في التعليم العام، أطروحة الماجيستر 2007، كلية التربية ،قسم التربية الفنية ،جامعة ام القري السعودية ،ص12

[3]- حمود مناحي الركان السبيعي ،مشكلات تدريس التربية الفنية في مرحلة المتوسطة من وجهة نظري الموجهين التربويين ،اطروحة ماجيستر ،كلية العلوم التربوية ن قسم المناهج وطرق التدريس ،جامعة الشرق الاوسط الكويت ،ص16

فالتربية الفنية تطور الانتباه على مستوى التعبير والإدراك وتساهم في بناء اللغة والتطوير لموقف المراد تبليغها ، مما يساعد المتعلمين الحصول على كفاءات في إطار القيم الجمالية التي تمكنهم من شق طريقهم في ميادين الحياة العملية ، كمواطنين عاملين ومنتجين في المستقبل فخورين بإنتمائهم لوطنهم وأمتهم ، ومن هنا تبرز أهمية التعليم وتعلم التقنيات التعبيرية المرتبطة باللغة التشكيلية وبالعوامل المحلية والعلمية ،خاصة إذا أتيحت الفرصة للمتعلمين تطوير كفاءتهم والتحكم فيها من خلال تعليمات وفق ما يتطلبه العصر من تحديات في المجالات الإبداعية والإبتكارية في شتي الميادين الفكرية والعلمية والتكنولوجية

وذلك من تمكينهم من الحصول على المعرفة ومواكبة المستجدات العالمية وإلمامهم بمورثهم الحضاري لأمتهم العربية والتوسع شيئا فشيئا نحو التراث العالمي لبلورة ثقافة جديدة .[1]

والتربية الفنية بهذا المفهوم مادة دراسية فنية ، تهتم بالنواحي التعبيرية الإبداعية عند التلاميذ لها أساسها وأهدافها وغايتها ، فهي توجه الفرد توجيها جماليا أساسه الخبرة الجمالية الهادفة ، والتي تسعي الى بناء شخصية الدارس وتنمية كل الجوانب الشخصية من فكرية وجمالية وغيرها باستخدام الأنشطة الفنية ، وتكامله فكريا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا .

[1]- وزارة التربية الوطنية، مناهج التربية الفنية التشكيلية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي2011، ص 02

المطلب الثاني: التربية عن طريق الفن

عند طرح هذا المفهوم التربية الفنية نجده ينقسم إلى جزئيين هما التربية والفن بمعني التربية عن طريق الفن.

أصل الكلمة يوناني قديم مشتق من كلمة Education وتعني البحث عن المعاني الفطرية عند الطفل واستخراجها بدلا من فرض اتجاهات معينة عليه ثم ترتيبها بصورة معينة ، وتطور مفهوم التربية حسب تطور المجتمعات الحضرية فقد أصبحت تعني إعداد النشء لحياتهم بما فيها من مهن وصناعات [1].

يقول محمود البسيوني " يتعلم الإنسان عن طريق الخبرة ، وتكتسب هذه الخبرة نتيجة تفاعله مع البيئة ، وآية خبرة لها كيان يتضمن مجموعة مترابطة من العادات والمهارات، الاتجاهات والمعلومات التي يخرج بها المتعلم ويمكن أن تتميز أي خبرة عن غيرها بطابعها الجمالي فإذا أكدنا في أثناء العملية اكتساب خبرة جمالية كان ذلك عن طريق الفن ".

والفن من هذه الحالة يخرج من محيطه الضيق المتخصص إلى كيانه العام إنما نقوم به تجاه الطفل من رعاية واهتمام بفنه ورسوماته وأسلوبه في التعبير الفني والمراحل التي يمر بها في سنوات عمره المتقدمة، ذلك الجهد المتواصل بين الأسرة والمدرسة بهدف تكوين شخصية مميزة للطفل تلك الشخصية التي قامت على أسس تربوية وتوجيه مستمر من خلال عملية الفن والتربية ، وهذا يؤكد دور التربية عن طرق الفن في تكوين شخصية الأطفال على أسس راسخة ومواكبة للتطور الحضاري المستمر.

تأخذ التربية الفنية في منهجها مسارين : أحدهما يكمل الأخر فالمسار الأول يتناول الجانب النظري وما يتضمنه من إهتمامات بالنشء منذ الطفولة المبكرة وحتى ما بعد سن المراهقة ، بالإضافة إلي الاهتمام بالجوانب النفسية والإبداعية للطفل ، وتعدى ذلك الاهتمام إلى الجوانب التثقيفية للكبار.[2]

والمسار الثاني تناول الجانب التطبيقي " العملي " شاملا بذلك فروع الفن المختلفة من رسم وتصوير الأشغال اليدوية ..وغيرها بهدف تنمية جوانب الابتكار ، ليس فقط تدريب

[1]- وزارة التعليم ليبيا ،مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ،دليل المعلم لتربية الفنية ، 2019 ، ص04
[2]- محمد خليل أحمد، التربية الفنية وطرائق تدريسها، دار النشر، القاهرة، ط1، 2010، ص 12

الطفل على إنتاج الأعمال الفنية { مسطحة / مجسمة} وإنما تعديل سلوكهم ومساهمة في تربيتهم عن طريق هذه الأعمال من ثم ، تظل الأعمال والأشغال الفنية تمثل وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها بعض القيم المحددة ، وهذا هو المقصود بالتربية عن طريق الفن.[1]

وعليه فإن الفن لم يكن بمعزل عن التربية ، فالفنان باحث متخصص بما يتمتع به من قدرات وأحاسيس تؤهله لأن يكون معطاء فنيا وتربويا فالتربية عن طريق الفن تتطلب تزويد النشء بالحس الجمالي وتقوية ملكية الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني وإثراء ملكية الخيال عندهم مما يساعدهم علي اكتساب الكثير من الخبرات كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي [2] ، إن ما نعلمه للأطفال ما هو إلا وسائل التعبير ، تعتمد على الأصوات والألفاظ ، والخطوط والألوان وهذه المواد الخام التي يعتمد عليها الطفل في اتصاله بالعالم الخارجي ولكي نتذوق الفن علينا أن نمارسه وندرسه ونحن وثقوا الصلة بممارسته وفي هذه الحالة يبقي الفن له رمزا وله معناه ، إننا لا نصر علي تعليم عن طريق الفن بل من اجل الحياة ذاتها.[3]

[1]- ابراهيم الحسين ، التربية على الفن ،المرجع السابق ، ص68

[2]- محمد خليل احمد، التربية الفنية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص12

[3]- محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2008، ص39

المطلب الثالث : علاقة التربية بالبيداغوجيا

التربية هي أساس صلاح البشرية وفلاحها فالتربية قوة هائلة ، تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها ،وترشدها الي عبادة الخالق ، التربية عملية مستمرة دائمة لا تحدد بفترة زمنية ، بحيث تشترك فيها المؤسسات ووسائط متعددة كالمدرسة والآسرة والمجتمع فهي مستمرة باستمرار الحياة.[1]

1- مفهوم التربية L'éducation :

هي الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم ترشد بعد من اجل حياة اجتماعية، وهي تعمل على خلق مجموعة من الحالات الجسدية والعقلية والأخلاقية عند الطفل وتنميها، وهي عملية ذاتية واعية مسيطرة عليها بواسطة أفراد المجتمع .

وتعرف "مارجريت ميد "هي العملية الثقافية والطريقة التي يصبح بها الوليد الإنساني الجديد عضو كاملا في المجتمع الإنساني معين.[2]

كما نجد التربية عند legrende هي بمثابة عملية تنمية متكاملة وديناميةتستهدف مجموع إمكانيات الفرد البشري الوجدانية والأخلاقية والعقلية والروحية والجسدية أما Leang فيعتبرها نشاط قصدي يهدف إلى تسهيل نمو الشخص الإنساني وإدماجه في الحياة والمجتمع. وبالنسبة paiget فيقول : أن نربي معناه تكييف الطفل مع الوسط الاجتماعي للراشد ، أي تجويل المكونات النفسية والبيولوجية للفرد وفق مجمل الحقائق المشتركة التي يعطيها الوعي الجمعي قيمة ما وعليه ،فإن العلاقة بالتربية يحكمها معطيان : الفرد هو صيرورة النمو من جهة ، والقيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي على المربي إيصالها لهذا الفرد من جهة أخرى .

وبالنسبة لبياجي"لا يمكن أن نفهم التربية وخصوصا الجديدة من حيث طرقها وتطبيقاتها إلا إذا اعتنينا بالتحليل الدقيق لمبادئها ، وفحص صلاحيتها السيكولوجية من خلال أربع نقاط على الأقل : مدلول الطفولة بنية فكر الطفل ، قوانين النمو ، وآلية الحياة الاجتماعية للطفولة"[3].

---

[1]- محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط6، 2016، صً21

[2]- نجوى يوسف جمال الدين ، مدخل الي علم الاجتماع التربوي ،دار المسيرة ، ط1 ، 2008 القاهرة ، ص60

[3]- محمد الصدوقي ، المفيد في التربية ، د ط ، د ت ، ص04

2- مفهوم البيداغوجيا La Pédagogie

غالبا في استعمالاتنا الترمونولوجية المتداولة ، ما يتم الخلط أو عدم التمييز بين مفهوم التربية ومفهوم البيداغوجيا ،ولملامسة الفرق بينهما سأتطرق الي بعض التعاريف لمفهوم البيداغوجيا:

يعتبر Harion" البيداغوجيا علم التربية سواء كانت جسدية أو عقلية أو أخلاقية ، ويرى أن عليها أن تستفيد من المعطيات حقول معرفية أخرى تهتم بالطفل ، أما Foulqueفيرى أن البيداغوجيا او علم التربية ذات بعد نظري ، وتهدف الى تحقيق تراكم معرفي ، اي تجميع الحقائق حول المناهج والتقنيات والظواهر التربوية . ومفهوم البيداغوجيا يشير غالبا الى معنيين :

تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة التربوية في أبعادها المتنوعة ،وبهذا المعني نتحدث عن البيداغوجيا النظرية أو البيداغوجيا التطبيقية أو البيداغوجيا التجريبية .

وتستعمل للإشارة الى توجه orientation أو إلى نظرية بذاتها، تهتم بالترقية من الناحية المعيارية normative، ومن الناحية التطبيقية، وذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوي .

ويمكننا أن نضيف كذلك، للتمييز بين التربية والبيداغوجيا، أن البيداغوجيا حسب أغلب تعريفاتها بحث نظري ، أما التربية فهي ممارسة وتطبيق

3- الديداكتيك La didactique :

الديداكتيك هي شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس وأنها ، كذلك نهج أو بمعنى أدق، أسلوب معين لتحليل الظواهر العلمية [1]، وللتمييز بين البيداغوجيا والديداكتيك، فالأولي عبارة عن نظرية عامة تعني بتربية الطفل، في حين تهتم الثانية بالتدريس، وتتخذ طابعا تطبيقيا خاصا .

[1]- المرجع السابق، ص 5

"وأكثر من هذا فالبيداغوجيا نظرية تربوية عامة ، ذات بعد نظري وتطبيقي وتوجيهي، لها علاقة وثيقة بالمدرس والمتعلم بل تنفتح على الإدارة والأسرة والمحيط الخارجي الذي يؤثر في المدرسة ، وقد تعني البيداغوجيا تلك النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعليمية، وتقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعليمه وتكوينه وتأطيره، ومن ثم فالبيداغوجيا متعددة الاختصاصات كما تنفتح على علوم عدة مثل : علم النفس، علم الاجتماع، والبيولوجيا إحصاء، علم الإدارة، علم الإعلام، والسيميوطيقا"[1] .

يمكن القول بأن التربية والبيداغوجيا مفهومان مترابطان، لكن العلاقة بينهما أخذت أبعاد مختلفة لدي الكثير من الباحثين، وأبرزهم" ايميل دوركايم " الذي لا تزال الرؤية محل نقاش للعديد من التربويين، يسعون في ذلك لتوضيح أهمية البيداغوجيا للتربية وما تمثله التربية للبيداغوجيا، حيث أن الهدف من فهم العلاقة وتحديدها هو السبيل لإنجاح العمل التربوي.

لذلك يوجد في عصرنا نظرتان مختلفتان لمفهوم التربية ، نظرة قديمة وأخري حديثة ، فالأولي تعتبر التربية كفن تستعمل في عملية التلقين الأطفال شتى القوانين والقيم والعادات التي يسير عليها المجتمع ، أي محاولة إعادة إنتاج سوسيو ثقافي، أما النظرية الثانية ترى أن التربية الناجحة ترتكز على سيكولوجية الطفل ورعاية كل القدرات والاستعدادات الموجودة لديه ، وإذا كانت الدراسات الآن ترتكز على التربية من خلال النظرة الثانية فإنه لا يمكن للممارسات التربوية الحالية أن تهمل النظرة القديمة للتربية .

ولذلك عندما قام "دوركايم" بإضفاء الطابع الاجتماعي للتربية جعله الأساس الذي يمكننا من خلاله تفسير الظاهرة التربوية، طرح تصورا عن وجود شكل تربوي نظري أو عملي تتفق عليه وتقره جميع المجتمعات، بل توجد أشكال نظرية وممارسات عملية للنظم التربوية تتعدد بتعدد المجتمعات المختلفة، وهذا راجع لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية والدينية فالتربية في نضره ظاهرة دينامكية وفي تغيير مستمر، الأمر الذي يؤدي بعالم التربية العمل على إيجاد تغييرات وتحسينات داخل النظم التربوية وتعتبر المدرسة من

[1]- جميل حمداوي ، البيداغوجيات المعاصرة ، دار البيضاء ،المغرب ،ط 1 ، 2017 ، ص 09

المؤسسات الاجتماعية الأساسية، التي من خلالها يستطيع المجتمع أن يتغير من الشكل البدائي إلى الشكل المتحضر.[1]

وبما أن التربية هي النشاط أو الفعل الذي يمارسه المربي علي المتربي ولكي تصل هذه الممارسة إلي غايتها فإنها بحاجة إلى توجه من طرف البيداغوجيا، التي تستمد أصولها من علم النفس وعلم الاجتماع التربوي نحو آفاق محددة وغايات معلنة وهي لا تسعى لدراسة الأنظمة التربوية على المستوى العلمي بل إلى تقديم أفكار توجه المربي، وهي النظرية العامة لفن التربية .

ومع تطور الدراسات التربوية, أصبحت التربية هي الممارسات من الإباء والمعلمين على الأطفال تربية شاملة لا يحدد زمان ولا مكان وهي مستمرة سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة وتسعى إلي إحداث عدد معين من الحالات الجسمية والعقلية والأخلاقية لدي الطفل، يتطلبها منه المجتمع والمحيط الاجتماعي الذي هو موجه إليه بالخصوص، أما البيداغوجيا فهي النظريات والآراء التربوية ووجهات النظر والبيداغوجيا كفن أو نظرية لا يمكن الاستغناء عنها في مجال التربية.[2]

ونستطيع أن نقول بأن حركة التربية الحديثة ونظمها وطرقها البيداغوجية تتجه إلى تحقيق غايتين: الغاية الأولى هي مراعاة الطفل والغاية الثانية هي مراعاة طبيعة المجتمع،فإن الغاية الأولى سيكولوجية والغاية الثانية اجتماعية، والتربية الحديثة تحاول التوفيق بين الطرفين الطفل والمجتمع وإذا كانت التربية أهم وأشمل حسب التعاريف السابقة لأنها تتجه إلى تكوين الشخصية الإنسانية في شتى جوانبها واضحة الأهداف والغايات في ضوء حضارة فلسفية اجتماعية معينة، فإن البيداغوجية لا يمكن اعتبارها إلا جزء من هذه التربية.[3]

[1]- د نجاة يحياوي ،فتيحة طويل ن التربية والبيداغوجيا ، دراسة نقدية لرؤية دوركايم ، مخبر المسألة التربوي في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة بسكرة ، 2018 ، ص93

[2]- المرجع السابق، ص99

[3]- بالبشير عبد الرزاق ، المواد الفنية ومكانتها في الجزائر ، ص236

المبحث الثاني: أهم مفاهيم تطور التربية الفنية وتأثيرها على عملية تعلم الرسم

المطلب الأول: المراحل المستعملة في تدريس التربية الفنية

قبل أن نتطرق عن مفهوم التربية المعاصرة أجد من الضروري أن أتحدث عن المفهوم القديم لمعرفة قيمة الفن المعاصر ،حيث أن الحديث لا يأتي إلا مبنيا على القديم ، فعندما تختلف المفاهيم تختلف بالتالي الأهداف والمناهج وطرق التدريس وأساليب النقد والتقييم، نشأت التربية الفنية قديما في مصر مع بداية التعليم الحديث في عصر" محمد البسيوني" سنة 1805 وكانت تعرف بمادة الرسم النظري ، ولكن أول منهج تم العثور عليه في المادة سنة 1843، ومنذ ذلك التاريخ والرسم يمر بمراحل متغيرة فرضتها الظروف التربوية والسياسية والاجتماعية واقتصادية ، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المراحل:

1- فترة الأمشق 1843 - 1916

عبارة عن رسوم ذات بعدين يتدرب فيها التلميذ على إتقان رسم الخطوط والزوايا والأشكال الهندسية وهي مثبتة على ورق كبير تعلق علي السبورة وينقلها التلميذ كما هي، وكانت تهدف إلى تدريب التلميذ على تعرف أنواع الخطوط ثم يتمرنون على تعميقها، وتقسيمها ومعرفة العلاقات التي تنتج من هذا التقسيم، كالتعامد على منتصف الخط وبالتدريج يكون المتعلم قادرا على إخراج الأشكال الهندسية ، ويتعرفوا على أنواع الزوايا وتقسيمها وعلاقة تلك الزوايا بالأشكال الهندسية .

ومن هنا يتضح أن الهدف في تلك الفترة هدف محدود غايته الاهتمام بالدقة والمهارة في النقل والقياس.[1]

2- فترة محاكاة الطبيعة 1947 - 1916

تحولت في هذه الفترة أساليب الرسم من لأمشق إلى الطبيعة ،لأول مرة يستعمل التلاميذ الطباشير الملونة [الباستيل] ، وكانت الغاية الوصول إلى رسوم حقيقية ، والرسم الحقيقي له نسب ، و كذلك رسم الظل والنور وكان يطبق أولا بخامة الباستيل الملون ، لأنها أسهل وسيلة للبدء .

[1]- عائشة محمد فتح الله درويش، تطور مفهوم التربية الفنية وتأثيره علي تعلم الرسم، مجلة كلية التربية، جامعة قطر، العدد 13، ص484

ويمكن تقسيم محاكاة الطبيعة إلى أربعة أنوع من الرسومات :

1 -الطبيعة الصامتة: وهي نماذج طبيعية فاكهة والأصداف وغيرها بطريقة الظل والنور، وكلما كان التلميذ أقرب من واقع كان فنانا.
2 -الزخرفة والألوان: كانت تستمد تلك الرسومات من الزخارف والأبنية القديمة والمتاحف والمنسوجات فنقل بعض الزخارف مفيد للتلاميذ، من جهة واضع المناهج في تلك الفترة ، هدفها النقل والتكرار .
3 -الرسم من الذاكرة: يعرض النموذج لمدة دقائق ثم يتم إبعاده ويقوم التلميذ برسمه، يؤمرون فجأة برسم بعض النماذج المعروفة لهم.
4 -الرسم التخيلي: الرسم من الخيال والخيال أبعد عن الواقع، هدفه تنمية القوة العقلية طالما الرسم من مبتكرات الأطفال، مع تشجيعه وتوجيه نظره.[1]

3- فترة الاعتراف بفن الطفل ومحاولة توجيهه 1947 - 1967

نجد التربية الحديثة اتجهت في تلك الفترة إلي دراسة الأطفال من حيث أنهم أطفال وليس شيء ما ينقصهم بالنسبة للكبار، افترضت في هذه الفترة أن جميع التلاميذ لهم خصائص مشتركة في الرسم ووضع عامل السن لفهم تلك الخصائص.[2]

4- أما فترة التعبير الفني بدأت 1968م حتى الآن

ونجد هذا المفهوم منعكسا في التربية الفنية المعاصرة في الفترة الرابعة التي بدأت عن طريق البحث والتجريب وطلاقة أفكار والمرونة في مواجهة المشكلات الفنية ، فاهتم الجانب التعليمي بإعطاء الفكرة الأساسية والتي لها تطبيقات واسعة وتؤثر في حياة التلميذ الحاضرة والمستقبلية وفهم الأسس التي تبني عليها الفكرة ، كما اهتمت بمفهوم الخبرة ، وأن الخبرة لا تكتسب ولا ينقلها المعلم كما كان يعتقد وإنما الخبرة هي عملية تفاعل تحدث في الموقف التعليمي بين التلميذ ووسائل التعليمية داخل القسم.

كما إهتمت بالعوامل المشتركة إلا أن مفهومها نحو الطفل تبني نتيجة للأبحاث بأن هناك فروق فردية بين التلاميذ الصف الواحد في تعبيراتهم الفنية، إهتمت بالأسلوب العلمي المبني على التخطيط في وضع برامج فنية وعلى النظريات ، كما اهتمت اهتماما كبيرا

[1]- المرجع السابق، ص 472
[2]- المرجع السابق، ص479

بالخبرة الجمالية والابتكار والإبداع ، فاهتمت بالبحث والتجريب ، ونظمت برامج الفن في وحدات واعتمدت على النظريات لتحقيق هدف التربية الفنية الذي يسعى في بناء الشخصية المتكاملة. [1]

5- التربية الفنية المعاصرة: الثورة العلمية المعرفية و التكنولوجية

تعتبر التربية الفنية المعاصرة امتدادا طبيعيا لبدايات التربية الفنية الحديثة وهي المدخل لتعليم الفنون بشكل عام وهي تقود قاطرة التقدم في متابعة التطورات العالمية لمناهج فن التربية الفنية بما يحقق فهم العميق لتراث المحلي والعالمي.

تسعى التربية الفنية إلي تربية الحواس والتأمل لتنمية الذوق الفني وقد لا تخرج أهداف التربية عن ثلاثة أهداف أساسية : الإدراك، التعبير الفني والتذوق، والنقد الفني، وهي أهداف أساسية تعليمية للتربية الفنية وتتفرع منها صياغة أهداف الدروس والمواقف التعليمية المختلفة وفي نفس الوقت ينبغي أن تعد لها الوسائل التعليمية التي تحققها، حيث أن وضوح الهدف هو الأساس في الاختيار الجيد للوسيلة التعليمية .

ويعد الحاسوب أداة تعليمية في مجال تدريس التربية الفنية كونه أداة فعالة لتحقيق الأهداف المأمولة في التربية الفنية ليكون وسيلة تعليمية مساعدة لتنمية مهارات التلاميذ في مجال التربية الفنية.[2]

5-1 بعض الوسائل التعليمية المستخدمة لمادة التربية الفنية:

يمكن توظيف أي جهاز من أجهزة الوسائل التعليمية لخدمة أي مادة من المواد، ولكن هناك أجهزة يمكن استخدامها بكثرة في مادة التربية الفنية ومنها:

- جهاز عرض الصور المعتمة [الفنوس السحري] ، الفيديو التعليمي الكاميرا ، جهاز البروجيكتر.[3]
- الحاسوب الآلي أهم البرامج:

---

[1]- المرجع السابق، ص481

[2]- عبد الله احمد حسين دباش ،تقويم استخدام تقنيات التعليم في منهج التربية الفنية ، أطروحة ماجيستر ،1435ه ،كلية التربية ،قسم التربية الفنية ،جامعة ام القري ، 44

[3]- منصور الهزاع ، التربية الفنية ،وزارة المعارف .الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية ،1422ه ،ص34

- ✓ برنامج الرسم paint، برنامج Corel Drew
- ✓ برنامج Adobe photo chope

ومما سبق أري أن الهدف من استخدام تقنيات الحديثة في مادة التربية الفنية داخل المنظومة التعليمية لها فوائد عديدة للمعلم والمتعلم.

- رفع مستوي التلاميذ الموجود في المجتمعات .
- أنها وسيلة تعليمية لتنمية الإبداع وتحقق بعض أهداف التربوية.
- التقنيات الحديثة تشرح ما يصعب على المعلم شرحه خاصة مع المفاهيم الجديدة مثل: فن Pop art، Logo design، البعد الثالث.

المطلب الثاني: وظيفة الفن في التربية

وظيفة الفن في المدرسة الحديثة هي وظيفة إبداعية تخلق الفرد المبتكر وتطلق العنان له للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعواطفه ، ولا تبنى الشخصية المبدعة المتكاملة إلا إذا ضمنا تعليم الفرد الفن ، ووظيفة الفن في التربية هي التنفيس عما هو مكبوت داخل الفرد على شكل عناصر تعبيرية إيقاعية شاعرية ذاتية شأنه الكتابة والشعر الذي يوفر لحواس الإنسان أكبر قدر من اللذة في العمل الفني .

فالإنسان ليست حاجته إلى تعليم الفن فقط أكثر من حاجته إلي الحكمة والاتزان وتحقيق الذات والحيوية ،وإن هذه الخصائص لا يمكن أن تأتي نتيجة تدريب أكاديمي بل بدافع طبيعي .

وللفنون دور مهم في بناء شخصية الطفل فهي تساهم في باقي المواد الدراسية في إعداد الطفل ، وتمنحه قدرة الاستجابة للجمال أينما وجد ويؤكد الباحثون أهمية الفن التربوي باعتباره القوة المهذبة لغرائز الإنسان.

فالفن يهذب النفس ويضمن نموا والإحساس بالجمال إلي جانب اكتساب مهارات فنية . ويعالج الفن في المدارس الحديثة على أساس أنها مادة ممتعة وله الدور الفعال في التربية ، فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته و يكون قادرا على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء والإنسان كلما تعمق في ممارسة الفن زادت ثقافته ونمت خبرته ، ومعني ذلك أنه تعلم شيئا جديدا ، والإنسان كلما نما ذوقه للأعمال الفنية ، فإنه ينال حظا من التربية ، وفضلا عن ذلك فإن الفن يشكل للناس أحاسيسهم وإنما ما تأثر الناس بالفن وصلوا إلي أسمى مراتب التربية.[1]

وتدريس الفنون فالمنهج التربوي الحديث الذي يعتمد على تدريس الفنون يسعى للمعالجة الكلية لمكونات الطفل العقلية والنفسية والوجدانية والبدنية ، أخذ بعين الاعتبار البيئة المحلية والاجتماعية والاقتصادية فالطفل في المنظومة التربوية الحديثة هو المحور الأساس الذي ترتكز حوله الاهتمامات التربوية [2] .

[1]- بلشير عبد الرزاق ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 241

[2]- المرجع السابق، ص244

إذن يمكن القول أن من الوظائف الهامة في تربية الحديثة للفن ، أنها تجعل الإنسان يجد في نفسه نزوعا إلي الإحسان و الإتقان في العمل وتساعده على نمو الشخصية الإنسانية نموا متكاملا من خلال الاندماج في النشاط البناء الخلاق والاستمتاع به ، وغرس وتنمية القيم واتجاهات إنسانية تتصل بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية ، وتدريب الحواس ، والتعبير عن النفس و إنفعلاتها، والتوحيد بين المشاعر من أجل التماسك الاجتماعي ومن ثم تؤدي إلى تقوية الروابط بين الفرد والمجتمع وتدعيم الصلات بين أفراد المجتمع من الناحية الإنسانية.

يتضح من خلال ما سبق المدرسة الحديثة اهتمت بالطفل وبفنونه ، حيث وجهت مناهج التربوية نحوه وإطلاع على أهم المصادر الأساسية التي تنمي معلوماته ومعارفه وتشجعهم على الابتكار والإبداع ، إضافة إلى ذلك اهتمت بكل مكوناته الأساسية التي تحقيق الاستقرار في حياتهم فينتج عن ذلك تحقيق الاتزان النفسي للأفراد وإدراك قيم الحق والقيم والجمال.

كما تزودهم بالأفكار والنظم والخبرات و المهارات التي تساعدهم على مواجهة الحياة المتغيرة والمتطورة وبذلك تحافظ على القيم الإنسانية والروحية والمعتقدات الدينية. [1]

[1]- حنان حسن عمار، التربية الجمالية والفنية، دار أمجد، عمان، ط1، 2016، ص65

المطلب الثالث: الهدف السيكولوجي التربوي لمادة التربية الفنية

تهدف التربية الفنية التشكيلية إلى إعطاء تكوينا متوازيا للأجيال المتمدرسة قصد تطوير قدراتهم التي لم يكن بإمكان النماذج التقليدية تحقيقها وهي : الإبداع والتخيل وكذلك حب الاطلاع والاستقلالية والحس النقدي والملاحظة، وكذا القابلية في التكوين أحكام والتعبير عنها ، فالأمر لا يتعلق بتكوين فنانين ولكن بإعطاء الأطفال وسائل الملاحظة لفهم العالم المحيط بهم والتفكير بأنفسهم و التأقلم مع الوضعيات الجديدة من خلال استعمال لغات مرئية ويعني ذلك :

- اكتساب خبرات العالم والتعبير عن الخبرات الذاتية.
- تطوير أنماط فكرية عامة ، كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الإبداعي.
- الوعي بالأصالة والتراث الشخصية الوطنية ثم التوسع شيئا فشيئا نحو عالم ثقافي أكثر اتساعا، في الحاضر والماضي للثقافة الوطنية والمحلية والعالمية والتوجه نحو بلورة ثقافة جديدة في أفاق المستقبل.

ومن أجل بلوغ هذه الأهداف المنشودة يجب التركيز على المبادئ التالية من خلال المراحل الخاصة بالمادة:

- الوعي بالوسائل المتعددة والمتواجدة في المحيط .
- نضج القدرات الإدراكية البصرية
- تطوير القدرات التعبيرية وربطها بالمتطلبات
- اكتساب المعرفة الفنية من خلال مراحل نمطية تفكير في بنيات اللغة البصرية [1].
- تدريب الحواس على استخدام غير محدود والاتجاه إلي الابتكار والإبداع
- التدريب على الاندماج في العمل الفني والتعود على التركيز .
- استثمار أوقات الفراغ في إنتاج الأعمال الفنية النافعة .
- اكتساب مهارات إبداء الرأي والحكم على الإعمال النافعة.
- المشاركة مع الجماعات الأخرى في الأنشطة المدرسية .
- تعميق روح الانتماء للوطن والمجتمع .
- المشاركة في تنمية وتجميل البيئة المحيطة بالطالب[1].

[1]- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية الفنية التشكيلية، المرجع السابق، 3ص

- تنمية الجانب الوجداني في الشخصية.
- توثيق الروابط الإنسانية.
- تأكيد الذات ودعم الاستقلال الذاتي .
- تنمية قدرة التلميذ على الملاحظة الدقيقة للعناصر المختلفة المحيطة به
- يشعر التلميذ بالقيم الجمالية ويتكون لديه معيار شخصي لتمييز الجميل من القبيح .
- إكتشاف الأطفال الموهوبين وتشجيعهم[2].

[1]- ألاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، دار اليازوني ،عمان ،الطبعة العربية ،2007 ، ص58

[2]- أحمد جميل عياش ، تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة 2008 ،ص 27

خلاصة

خلاصة القول في هذا الفصل، مرت التربية الفنية بتغيرات فكرية كبيرة وقفزت قفزات واسعة في محولات التطوير التاريخي والمنهجي، حتى وصلت في نهاية القرن العشرين إلي بلورة المادة التي تجمع بين متطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل وعراقة الماضي في إيجاد كوادر إنسانية معاصرة ، ولا يخفي عن المتخصصين في مجال التربية الحديثة التي اهتمت بالطفل وجعلته مركز الاهتمام ومحور بداية الهدف والغاية في مادة التعلمية ، بما يكتسب من خبرات ويكتسب شخصية متكاملة من كل الجوانب ، وينمو فنيا وتربويا ، فهي تعد الطفل الإعداد الخاص والكامل الذي من شأنه أن يجعله يزداد تفاعلا مع البيئة والمجتمع ، وذلك بحثا عن الأفضل في مجال التربية وتعليم الفن والتربية الفنية، ومن هذا المنطلق توالت البحوث في ميدان المناهج لتطوير المادة.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لواقع تدريس التربية الفنية التشكيلية وفق المناهج الجديد في التعليم المتوسط

- **المبحث الأول:**منهاج التربية الفنية التشكيلية في التعليم المتوسط
- **المبحث الثاني:** دور معلم الفنون في التخطيط والتوظيف لطرق الرسم في عملية التعليم

تمهيد

مرحلة التعليم المتوسط

التعريف الاجرائي :

يدعي هذا الطور من التعليم ما قبل الثانوي، همزة وصل بين مرحلتي الابتدائي والثانوي، حيث ينتقل إليها التلميذ بعد تحصله علي شهادة التعليم الابتدائي، وتمتد هذه المرحلة أربع سنوات تنتهي بكفاءة نهائية وامتحان تحصيلي بعد الانتقال إلي المرحلة الثانوية.

تسعى الدراسة حول دور الإصلاح التربوي الجزائري الجديد في مادة التربية الفنية فجاء المنهاج التربية الفنية التشكيلية إلى جانب المواد الدراسية الأخرى، ليتيح الفرصة للمتعلمين من تطوير كفاءتهم والتحكم فيها وذلك من خلال فروعها المختلفة فمن الطبيعي أن تكون للمادة مكانة في المنهاج حتى يتبين للمتعلم التحكم في لغة العصر التي تساهم في تطوير المجتمعات في شتى ميادين الحياة برمتها، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة نمو التعبير الفني التشكيلي للمتعلم تبدأ من سن 12 إلي 16سنة تقريبا، يمر نمو المتعلم في هذه المرحلة بتغييرات تشكيلية متعددة وفق عمره الزمني ، وتتميز هذه المرحلة بالتعبير الواقعي في رسوماته والإنتاج والنقل وكانت دراستنا بمتوسطة الكائنة بولاية تيارت طاهري الحاج.

المبحث الأول: منهاج التربية الفنية التشكيلية في التعليم المتوسط

المطلب الأول: تعريف المنهج

لقد سبق لنا الحديث عن المناهج التربوية من خلال تحديد تطويرها والتطرق لبعض التعاريف من خلال الإصلاحات التربوية الجديدة وأخذ مفهوم المناهج في التوسع التدريجي حتى أصبح يشمل المكونات للخبرة التي يكتسبها التلميذ، باعتبارها الأداة التي تحقق الأهداف التربوية وكذا السبيل لمساعدة المتعلم على نمو الشامل والمتكامل، وهذا بما يحصله من خبرات تعليمية منظمة ومتسلسلة، انطلاقا من هذا المفهوم نستعرض أهم تعريفات المنهج ، لغة واصطلاحا.

1- المنهاج:

1-1 التعريف اللغوي:

"عرفت كلمة المنهج أو النهج عند الإغريق وأًصلها COURSE ومعناها مضمار سباق الخيل والمعروف أن مضمار السباق يكون محددا وواضحا.

نهج الرجل نهجا أي انبهر ، ومنه أنهج فلان بمعني ينهج أي يلهث وكذلك نهج الأمر أي أبانه وأوضحه ، ومنه أنهج الطريق بمعني سلكه وأوضحه واستبانه ، ومنه أيضا انتهج الرجل، بمعني سلك ، ويقال طلب النهج أي الطريق الواضح ، فالمنهج أو المنهاج يفيد في الدلالة على الطريق الواضح ومنه جاء منهاج التعليم أي الطرائق الخطوات التي يستخدمها المعلم لتحقيق نتائج محددة.[1]

وعن الحق تبارك وتعالي {لِكُلِ جَعَلْنَا مِنكُمُ شِرْعَةَ ومِنْهَجاَ}" المائدة 48 " بمعنى الطريق الواضح، لا لبس فيه ولا غموض، وفي قول لابن عباس رضي الله عنهما " لم يمت رسول الله حتى تركككم على طريق ناهجة "اي واضحة ومحددة ، فالمنهاج إذن هو الطريق والاتجاه المحدد.[2]

[1]- قرايرية حرقاس وسيلة،تقييم مدى تحقيق بالكفاءات المنهاج الجديد في اطار الاصلاحات التربوية،اطروحة دكتورة ،2010،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة قسنطينة ،ص12

[2]- المرجع السابق ، ص 13

2-1 إصطلاحا

يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ ، والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كيفية التقويم المعتمدة .

لقد ساهم كل من التطور الأنظمة التربوية والفكر البيداغوجي في إبراز الفرق بين مفهومي "البرنامج" و "المنهاج " مع تفضيل المصطلح الأخير لكننا مازلنا في ممارستنا مرتبطين ب "البرنامج ".

2- البرنامج الدراسي:

هو نموذج لتنظيم التعليم يرتكز على المعارف التي ينبغي اكتسابها للمتعلمين، إذ هو يعتمد غالبا على قائمة من المعارف والمواضيع المستهدفة، وهي بدورها منظمة وفق منطق خاص بمجال معرفي وبمادة.[1]

إذن المنهج الدراسي ليس هو البرنامج الدراسي، حيث يعد الأخير جزء من المنهج، ويختص بمادة وفئة معينة، أما المنهاج فهو شامل بمدرسة من وسائل وطرق وتقويم.

3- التقويم:

من خلال المناهج الجديدة التي تمنح الأولوية للمعارف والتحكم في المساعي الفكرية التي تتجسد في السلوك والمواقف الفردية والجماعية ونظرا للصلة الوطيدة القائمة بين ممارسات التقويم وعملية التعلم، فإنه من الهام جدا ان تكون هذه الممارسات متجانسة مع خصوصيات المناهج الجديدة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات ، هذه المقاربة لا تركز بالدرجة الأولي على المعارف وحدها بقدر ما تر كز على التنمية الشاملة للمتعلم، وما يمكننا الإشارة إليه هو أننا حين نتفحص الوثائق المدرسية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط نجد سلسلة من النشاطات التعليمية والتقويمية ونقف على التركيز الواضح لمعدي هذه الوثائق على التقويم التشخيصي قبل المقاطع أولا ، ثم التقويم التكويني ثانيا، وأخيرا التقويم

[1]- وزارة التربية الوطنية ،اللجنة الوطنية للمناهج ،المرجعية العامة للمناهج ،2009 ، ص09

التحصيلي وينجز كل مقطع خلال أربعة أسابيع، ثلاثة للتعلم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية. [1]

"تعتبر المقاربة بالكفاءات التقويم جزءا لا يتجزء من مسار التعلم ،أما وظيفته الرئيسية، فإنها لا تقتصر على تحديد النجاح أو الرسوب فحسب بل هي دعم لمسعى تعلم التلاميذ وتوجيه أعمال المدرس من خلال المعالجة البيداغوجية.

ويشمل التقويم المعارف والمساعي والتصرفات ، ويتطلب التقويم إعتمادا بيداغوجيا الفوارق أي القدرة على تجنيد وسائل التعليم وتعلم متنوعة تأخذ في الحسبان الفوارق الفردية للتلاميذ، وتمكنهم من النجاح في بمختلف الطرق، ولعل السبب الرئيسي لوجود التقويم، هو بغرض ضبط التعليمات وتعديلها وتوجيهها، وتسهيل عملية تقدم التلميذ في تعليماته ونظام التقويم في المقاربة بالكفاءات ذو بعدين:

- تقويم مدى إكتساب الموارد والتحكم فيها
- تقويم الكفاءة تجنيد الموارد واستعمالها الناجح في بناء كفاءات الموارد والكفاءات العرضية [المعارف، السلوك، المهارات]

كل وضعية تقويمية يجب أن تكون إدماجية ، كما يجب أن، تنتمي إلى عائلة من الوضعيات، مستعملة خلال التعلم ، أي تعود عليها التلميذ.

أما المعالجة البيداغوجية، فهي المسار الذي يمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه.[2]

[1]- محمد غالم ،إصلاح عملية التقويم في منهاج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية ،مجلة آفاق العلمية، تمنراست ،العدد 04، 2019 ، ص590

[2]- وزارة التربية الوطنية للمناهج ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج مرحلة التعليم المتوسط ، 2016 ، ص25

المطلب الثاني: منهاج التربية الفنية

1- منهاج التربية الفنية

يتألف منهاج المادة من مفاهيم متدرجة يتلقاها التلاميذ في صفوفهم المختلفة على التوالي، بحيث ينمو المفهوم شيئا فشيئا وما يصل المتعلم إلى مرحلة متقدمة حتى يزداد المفهوم تعمقا وتجريبا ، كما يحصل في مفهومه للألوان فيبدأ بتسميتها ومعرفتها في الطبيعة ثم ينتهي بمزجها وإستخدامها كخامة في تلوين أعماله الفنية .

فمنهاج التربية الفنية يتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابة التي تبحث عنها ، والأنشطة الصفية التي سيتم تنفيذها والطرائق التي يستخدمها للوصول إلي المعرفة، فلابد أن يبنى بشكل المنظم عند التلاميذ وعليه أن يؤكد على التنسيق بين المحتوي الدراسي وطريقة التدريس على النحو يؤدي إلى تنمية الاتساق الفكري عند الدارسين.[1]

بناءا على توصيات اللجنة الوطنية "التي تنص على مواكبة المستجدات في إطار إصلاح المنظومة التربوية، بإعادة النظر في بناء مناهج التربية الفنية التشكيلية للتعليم المتوسط، تمت هيكلة الموارد في ميدانين وتطوير المواقف والمجالات يمكن حصرها في مجالين:

1-1 الأنشطة التعليمية:

أ - ميدان الرسم والتلوين

ب - ميدان فن التصميم

2-1 مجالات معرفية:

أ- مجال المعرفة التربوية: المعرفة المفاهيمية، المعرفة العلمية ، المعرفة الوجدانية

[1]- خالد محمود السعود ، التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ، المرجع السابق، ،ص 53

ب- مجال المعرفة التعلمية : الرسم ، علم الألوان ، تاريخ الفن ، التصميم الفني.[1]

جاءت البرامج مبنية علي المقاربة بالكفاءات، لذا يسعى عمل الأستاذ في القسم إلى بناء هذه الكفاءات، انطلاقا من إرساء الموارد الضرورية لبناءها، دون أن نهمل الكفاءات العرضية والقيم المحددة في المنهاج وذلك من خلال وضعيات تعلمية ذات دلالة بالنسبة للمتعلم.

وتجسيدا لروح المقاربة ، ينبغي أن يكون التركيز على النشطات التعبيرية المستقاة من بيئة الواقع المرئي للمتعلم ،ومن خلال الإثارة الحسية والسمعية واللمسة، كأولوية ضرورية للعمليات الذهنية والانتباه والملاحظة.

ومن هذا المنطلق ولتجسيد ما جاء في البرامج هذه المرحلة، ينبغي على المعلمين أن يكونوا على دراية بالتربية، لاسيما عالم الفنون التشكيلية وطرائق التقويم.[2]

2- تقديم برنامج التربية الفنية

يسعي برنامج التربية الفنية في التعليم المتوسط إلى مساهمة في تحقيق ملامح التخرج المسطرة بمعية بقية المواد الدراسية الأخرى ، وهذا بإرساء كفاءات في مختلف الأطوار، حيث نجد هذه الكفاءات مداها في الأنشطة الفنية التشكيلية داخل القسم، وقد تصنيف ميدانين في كل طور.

2 1- ميدان الرسم والتلوين :

نسعى من خلاله إلي إرساء كفاءات ختامية متعلقة بأنشطة فنية بواسطة تتمثل في مجموعة من الخطوط والأشكال المنسجمة على مساحة سطحية ذات بعدين وهذا يعني إكتساب آليات ذهنية خاصة تتعلق بالنسب والقياسات الضرورية في التعبير عن الواقع المرئي أو المجرد [حقيقة] عن طريق الرسم وهذا يعني تطوير" الذكاء " الناتج عن طريق تحويل الصورة الذهنية الناتجة عن الملاحظة الحسية المباشرة إلى صورة واقعية مبدعة معبر عنها بالرسم.

[1]- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التشكيلية، التعليم المتوسط،2016 ، ص03
[2]- المرجع السابق، ص35

الرسم هو وسيلة تعبيرية واتصالية بصرية سمي باللغة التشكيلية التي أساسها النقطة، الخط، المساحة، وهو أيضا ذلك الأثر الذي تتركه الأداة المستعملة في التعبير كالقلم أو أي أداة أخرى ينتج عنها أثر مرئي على مساحة ما.

أما اللون فهو من أهم العناصر التشكيلية لما له من قوة وضعف الأشياء حسب درجة الضوء الساقط عليها ن إذ هو صفة البصرية للأشياء ويعتبر اللون في الفن التشكيلي بمثابة لباس الرسم الكسوة التي تكسو التخطيط الأولي لكل عمل ملون.

يرتكز الرسم والتلوين على عملية فنية أساسها سيرورة الانجاز تتمثل في الخطوات التالية :

- تقنيات الخامة بفن الرسم والتلوين : التبويب ، التركيب ،التقنيات الفنية [التهشير، الشفافية، العتمة، ملء الفراغ، التنقيط، التهشير ،الظل والنور] ، يتعرف على دائرة الألوان، الألوان الأساسية والثانوية ،التضاد اللوني [القواتم والفواتح] ،ألوان رمادية ، ألوان مكملة.

- المؤثرات السيكولوجية: الانفعالات النفسية المتنوعة وهي تتمثل في: السعادة، الغضب، الاضطراب، الفرح، الكآبة، الحزن، الخوف وترجمة هذه الانفعالات لا تتم إلا بالتطرق للألوان الحارة والباردة التي تتجسد من خلالها ردود أفعال وأحاسيس متذوقين الأعمال الفنية.

2 2 ميدان فن التصميم

التصميم هو عملية إبداعية يخطط لها لأغراض نفعية وجمالية قصد المتعة، والهدف منه تزين المحيط الداخلي والخارجي.

- العناصر التشكيلية الخاصة لبناء فن التصميم: النقطة، الخطوط الأشكال، الملمس، اللون.

- أسس التصميم : الوحدة ، الإقلاع ،الاتزان ،النسب ، والقياسات .

ويرمي إلى إرساء كفاءة ختامية متعلقة بالأنشطة تصميم فنية تشكيلية وقد تم صياغة هذه الكفاءات حسب التدرج السنوي لكل مرحلة وطور.[1]

[1]- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة في مادة التربية التشكيلية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص02

2- 3 الفرق بين مصطلحات منهج المقاربة بالكفاءات ومنهج الجيل الثاني المكل له

المنهاج السابق	منهاج الجيل الثاني
تحقيق أهداف تربوية	تحقيق كفاءة ختامية وموارد معرفية
الوحدة	مركبة
التوزيع السنوي	تدرج التعليمات
مجال ← الرسم والتلوين فن التصميم	الميدان ← الرسم والتلوين فن الصميم
كل مجال يحتوي على 4 وحدات كل وحدة تشمل كفاءة قاعدية تنقسم الى ثلاثة أجزاء	6 مركبات تسمي 3 في ميدان الرسم والتلوين 3 في ميدان فن التصميم
الكفاءة تنقسم الى 3 أجزاء من الكفاءة القاعدية : الجزء الأول يهتم بالجانب المعرف الجزء الثاني يهتم بالجانب التطبيقي الجزء الثالث يهتم بالجانب الوجداني	كل ميدان من مركبة يحتوي على 4 وضعيات : وضعية انطلاقية وضعية بسيطة وضعية ادماجية وضعية تقويمية تحصيلة

4-2 أوجه المقارنة بين الجيلين [الأول والثاني]

عناصر المقارنة	منهاج الجيل الأول	منهاج جيل الثاني
تصور المنهاج	تصور لمنهاج بترتيب زمني [سنة بعد سنة]	تصور شامل وتنازلي يضمن الانسجام الأفقي والعمودي
ملمح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة وتكفل ببعض القيم المعزولة وغير المخطط له	تهدف إلي تحقيق غايات شاملة ومشتركة بين كل المواد تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية
النموذج التربوي	بنائي لكفاءات ذات طابع معرفي	اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتجات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي
هيكلة المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات	تهيكلت على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة

3- الأنشطة الفنية وأهميتها في المجال الدراسي :

3-1 تعريف الأنشطة الفنية:

تعد الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية وفي الوقت نفسه تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتدعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تغيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن إستخدامها لأغراض تشخيصية وعلاجية وتنفيسية تساعد الطفل على إستعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع.

أورد **محمود البسيوني** "أن الأنشطة الفنية تمثل إحدى الوسائل التربوية الحديثة، بل تمثل طريقة من طرق التربية التي تنشد عن كثب تنشئة المواطن بصورة اجتماعية متكاملة".[1]

أ- الأدوات الضرورية لمادة التربية الفنية التشكيلية :

كراس الدرس، كوس، مساطر مختلفة الأطوال ، قطع إسفنج ، شرائط للصق ، دبابيس للرسم ، مقص ، مكابس للورق ، حافظة للورق للأعمال المنجزة .

ب- الخامات الضرورية لمادة التربية الفنية التشكيلية :

أقلام رصاص مختلفة من نوع [B4،3B،2B]،[3H،2H]، أُقلام فحمية للرسم والتصوير ،طباشير فني مختلف الألوان ،طباشير زيتي ملون ،أقلام لباد الملونة ،علب أصباغ مائية ، علب أصباغ ترابية ،ورق لاصق ملون ورق مقوى ،ورق ابيض للطباعة حجم [21سم X 29، 7] ، ورق من نوع CANSON من الحجم الكبير [50سم X65سم] الحجم الصغير [24سم X32سم] فرش تلوين المختلفة [12،10،8،6] حبر صيني ، خيوط.

[1]- عبد الحليم مزوز ،الأنشطة الفنية مفهومها أهدافها ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة ، العدد26 ، 2016 ، ص184

ج- النماذج الايضاحية :

نماذج إيضاحية واقعية [طبيعية ، اصطناعية] ،صور فوتوغرافية ،تحف ورسومات فنية ،أفلام أشرطة فيديو، و CD،كتب ، مجلات ، جرائد مجسمات [النماذج ، العينات] التماثيل، التجارب أمام التلميذ .

د - مكان المخصص للتربية الفنية الحجرات :

إذا كانت الحجرات العمل أهمية كبرى، فالأدوات لا تقل عنها أهمية، إذ أن الأثاث والأدوات والوسائل جميعا تستعين بها مادة التربية التشكيلية في تحقيق الأهداف المسطرة في البرامج الخاصة بالمادة.

ينبغي أن يكون مكان التربية التشكيلية يتماشي وطبيعة المادة المدرسية ليتسني للمتعلم أن يقوم بعمله على الوجه الأكمل وفق الشروط التالية :

هـ - الشروط الوقائية:

ومن أهم الشروط أن يكون مكان العمل في مادة التربية الفنية سليما في مبانيه ، بعيدا عن الأخطار التي تلحق بالمتعلمين إذا حاولوا الدخول إليه أو خرجوا منه، فالمكان المناسب يوفر سبل الأمن والاطمئنان .

ينبغي أن يكون المكان المخصص لمادة التربية الفنية مناسبا لعدد التلاميذ وأن يسهل ليهم الحركة الضرورية عند القيام بأعمالهم الفنية.

و- الكتب:

الكتاب الفني باعتباره وسيلة تعلم حامل في طياته معارف فنية مجردة كالنظريات، القواعد، الأسس ،الأبعاد التاريخية ، القيم الجمالية ومهارات تركز على مختلف الخبرات المتمثلة في التقنيات والأساليب المختلفة وباعتبار الكتاب المدرسي الوسيلة يعتمدها المتعلم كمصدر لمعرفته الذاتية كي يصبح شريكا في عملية التعليم والتعلم داخل وخارج المدرسة.[1]

[1]- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة مادة التربية التشكيلية، المرجع السابق، ص 36

2-3 أهميتها:

في ضوء وضوح الأهداف الفنية يتم إختيار الوسيلة التعليمية ، كما ينبغي الحرص على أن تخدم الوسيلة الهدف الفني المباشر :

- ✓ أن تخدم الوسيلة التعليمية الأهداف العامة والفنية للدرس .
- ✓ أن يكون مجال الموضوع الوسيلة المحدد، وذو صلة وثيقة بالدرس
- ✓ ألا يكثر استخدام نوع دون آخر بحيث يتم التنويع .
- ✓ أن تناسب الوسيلة التعليمية مع مستوى التلاميذ وخبراتهم السابقة.
- ✓ أن تكون مشوقة ومثيرة لإهتمام التلميذ.
- ✓ عدم استخدام أكثر من وسيلة .
- ✓ أن تعمل الوسيلة على تشجيع ملكات التفكير والإبداع.
- ✓ أن تركز على أجزاء ولا تكون شاملة للعناصر ، حتى لا يقتبس التلميذ الفكرة ، ولكي يتاح له العبير بحرية.
- ✓ أن تكون المعلومات التي تقدمها الوسيلة صحيحة وواضحة ومعبرة تعبيرا واضحا عن المعلومات المراد إيصالها للتلاميذ.[1]

[1]- منصور الهزاع ، التربية الفنية، المرجع السابق ، ص 33

المطلب الثالث: غاية التربية الفنية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط

تتمثل أهمية التربية التشكيلية في هذه المرحلة إلى تطوير الانتباه المتعلمين على مستوي التعبير والإدراك ، الإبداع والتخيل ،كذلك حب الإطلاع والاستقلالية والحس النقدي والملاحظة لفهم العالم المحيط والتفكير بأنفسهم والتأقلم مع الوضعيات الجديدة من خلال استعمال لغات مرئية يعني ذلك :

- ✓ تطوير أنماط فكرية عامة ،كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي .
- ✓ تنمية الحس الوطني ،عن طريق الوعي بالأصالة والتراث الشخصي الوطنية.
- ✓ اكتساب خبرات العالم والتعبير عن الخبرات الذاتية.
- ✓ يدرك غنى وتنوع التراث الفني للأمة الجزائرية والمحافظة عليه .
- ✓ يتذوق جمال الإبداع الفني.
- ✓ يساهم بنشاطات تشكيلية وفنية للتعبير عن قيم التسامح والعيش المشترك ونبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله.
- ✓ يساهم بنشاطات تشكيلية و فنية للتعبير عن روح التضامن والتعاون.
- ✓ معرفة تاريخ الفن والفنانين الكبار في الجزائر والمغرب العربي وفي مناطق أخري من العالم.
- ✓ معرفة القواعد والتقنيات المستعملة في مجال الفن وكيفية استخدامها.
- ✓ تنمية الحس وذوق الفني.
- ✓ استعمال الموارد الفنية لتنمية هويته الثقافية، وبناء شخصية متزنة .
- ✓ العناية بنفسه وتنمية قدراته وفعاليته النفسية حركية وفنية ومعرفية.[1]

1- القيم والمواقف في التربية التشكيلية

الهوية : يعزز الإنتماء إلى الهوية الجزائرية من خلال إدراكه لمعاني الرموز الفنية للهوية الجزائرية ، وإدراكه لأهمية التنوع الثقافي للأمة الجزائرية.

الضمير الوطني: يعتز بتراث أمته من خلال الرموز الأشكال والألوان ويحافظ عليه ويحميه.

[1]- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التشكيلية، المرجع السابق، ص03

المواطنة: يتبني مواقف وسلوكات حضارية تساهم في جمال البيئة .

التفتح على العالم: يتفتح على ثقافات شعوب أخرى، ويعمل على التواصل معها من خلال الفنون البصرية ويتذوق جمال التحف الفنية.

الكفاءة العرضية:

طابع فكري: يتحكم في الأسس والقواعد المنظمة للعمل الفني، يقرأ الرسائل الخطية واللونية ويفهمها، ويترجم أفكاره بإيجاد حلول مناسبة ذات بعدين وثالث أبعاد.

طابع منهجي: يبلور إستراتيجيات إبداعية تشكيلية بناء على مخطط تدريجي في بناء مشروع فني بتوظيف الأدوات والوسائل.

طابع تواصلي : يعبر عن أحاسيسه ومشاريعه من خلال إنجاز أعماله.

طابع شخصي اجتماعي : يتذوق الجمال الفني التشكيلي، من خلال التحف والتي تنتمي للتراث الوطني عبر التاريخ.[1]

[1]- المرجع السابق، ص05

المطلب الرابع: ملمح التخرج في نهاية كل طور

تساهم التربية الفنية التشكيلية في تحقيق الملح الشامل من خلال تعلم التقنيات التعبيرية المرتبطة باللغة التشكيلية وبالقيم الإجمالية والعوامل التاريخية والقيم ذات بعدين وطني وعالمي مما يمكنهم في بلورة ثقافة وطنية وإنسانية تساهم في تكوين شخصيتهم. ، وهي في نهاية كل سنة يكون التلميذ قد اكتسب المعارف والتقنيات الموجودة في الكفاءة الشاملة .

إن تحديد الملامح وتحصيلها من المستوى السنوي يمكننا من اجتناب تكديس البرامج السنوية مع النظام التقويمي عبر كامل المسار الدراسي في ملمح التخرج الشامل وعليه فإن هذه العناصر هي الأغراض التعليمية التي تتمحور حولها النشاطات البيداغوجية للمدرسة وترجمتها وهيكلتها في شكل كفاءات شاملة وفق نظام المدرسة [مراحل، الأطوار، سنوات] ويجعلها أكثر تناسقا وتنظيما وتكاملا فيحقق الانسجام عموديا وأفقيا.[1]

ينتظر من المتعلم في نهاية التعليم المتوسط في كل طور في مادة التربية الفنية متحكما في الكفاءة الشاملة الخاصة بميدان الرسم والتلوين وميدان فن التصميم ،وقد اكتسب مفاهيم فنية جمالية حسب قدراته العقلية ومكتسباته القبلية، والتحكم فيها فنيا وفق تصوراته الذاتية من معرفة مفاهمية ، معرفة مهارية، معرفة وجدانية .

[1]- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج مرحلة التعليم المتوسط ، 2016 ، ص

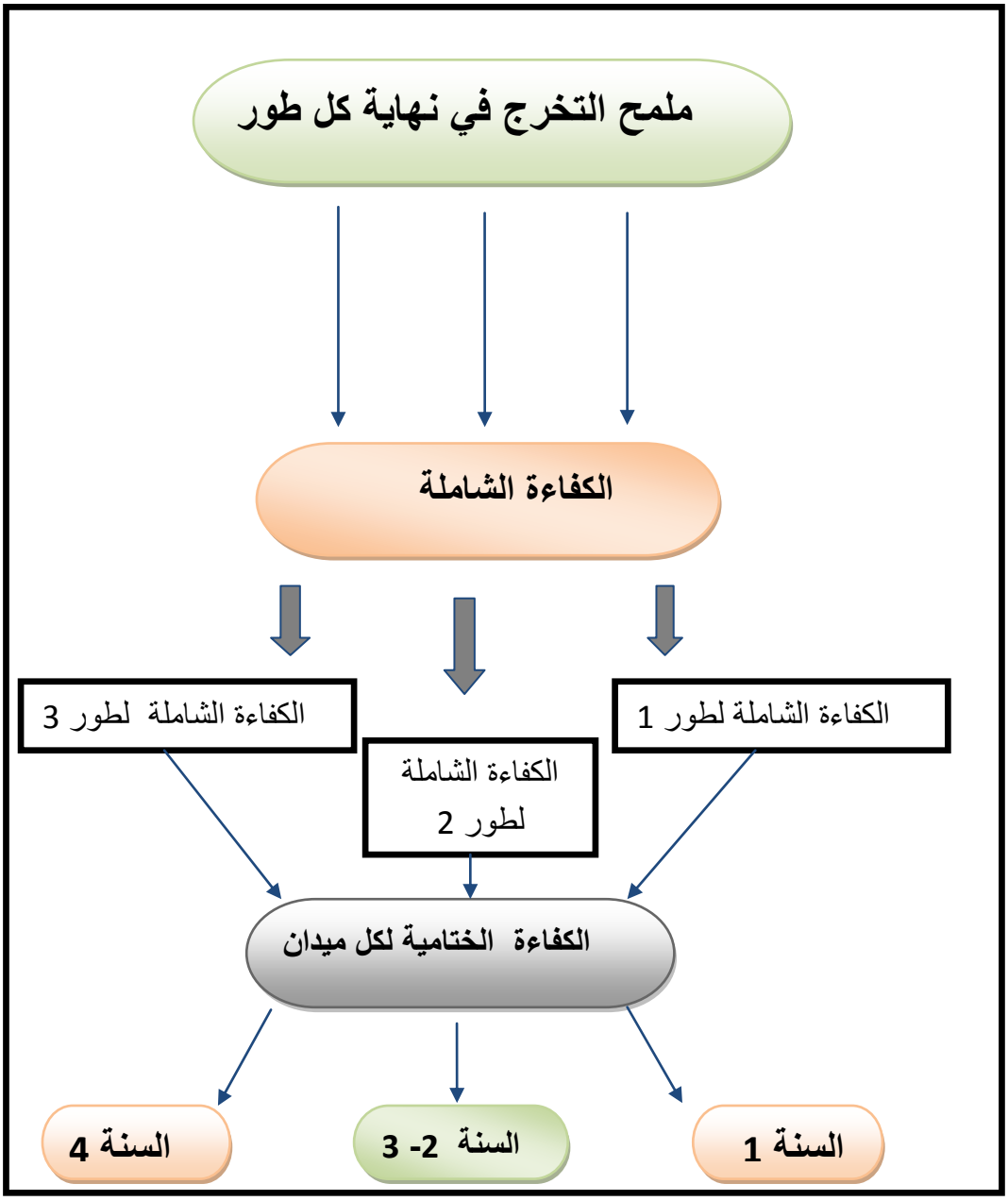

جدول ملمح التخرج الخاص بالتربية الفنية مرحلة- طور- سنة

المبحث الثاني: دور معلم الفنون في التخطيط وتوظيف لطرق الرسم في عملية التعليم

المطلب الأول: التخطيط وطرق التدريس التربية الفنية

اختلفت طبيعة تدريس مادة التربية الفنية اليوم عما كانت عليها سابق بحيث أصبح المعلم هو المرشد والموجه والمتذوق لأعمال التلاميذ ولا يتدخل في شخصياتهم ، ويحاول الوصول إلى نفوسهم فيهذبها ويصقلها ويفتح أمامهم أفاق الخلق والابتكار، ويزيد وعيه بالمنهج وفق المفاهيم السيكولوجية والاجتماعية بترجمة خبراته إلى خطط وموضوعات فنية مقسمة على أشهر الدراسية والوعاء الزمني لهذا وبذلك لا يوجد معلم بدون منهج ، إضافة إلى ذلك نتائج الأعمال الفنية هي التي يقيس بها المعلم مدي نجاحه في تحقيق الخطة وأسلوبه في توصيل المعلومة.

فالخطة عبارة عن مجموعة من الدروس المتسلسلة ومترابطة تعالج مشكلة من خلال ما يكتسبه التلميذ من المعلومات والمهارات التي تهدف الخطة إلى تحقيقها.[1]

يضع المعلم خلال السنة أكثر من خطة واحدة لخدمة أهداف المادة، فكل خطة تسعى إلى تحقيق جانب معين، كما يجب الترابط بين موضوعات الخطط المختلفة وأن يكون الهدف منها تحقيق النمو الفني عند التلاميذ وتوسيع دائرة معارفهم والاتجاهات السليمة والجديدة عندهم.

يجب على الأستاذ عند التخطيط لتنفيذ المنهاج أن يأخذ بعين الاعتبار المبادئ التالية:

- التخطيط لابد أن ينطلق من الكفاءات التي ينص عليها البرنامج وليس من عناصر المحتويات أو عناوين المنهاج.

- التخطيط يجب أن يتنبأ إلي بلوغ كل الأهداف المنتظرة من القسم المستهدف مع أخذ بعين الاعتبار التوزيع المحدد حسب الحالة للبرامج.

- حتى ولو كانت البرامج كثيرة منظمة حسب بنية الطور، التخطيط البيداغوجي يجب آن يكون على أساس السنة ولذا وجب معالجة البرامج في شكل حصص .

[1]- وزارة التعليم ليبيا، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، المرجع السابق، ص 11

- الخطط سواء كانت سنوية أو مرحلية أو لدرس يجب أن تحدد عناصر البرامج المستهدفة وتوضيحها [الكفاءات الختامية، مركبات الكفاءة والمحتويات] مع مرجعات الزمن.

- التخطيط للدرس يجب أن يحترم المسعى التعليمي للبرنامج.

- التخطيط السنوي أو المرحلي لابد أن يحترم الطريقة المنطقية في تنظيم المناهج.

- التخطيط يجب أن يخصص فيه مدة زمنية للتقويم التكويني ، وذلك بأخذ بعين الاعتبار لنشطات المعالجة .

كما يجب على المعلم أن يحترم في نشاطاته التعليمية عند وضع المنهاج حيز التطبيق إحترام ما يلي :

- كل نشاط تعلمي يجب أن يستهدف كفاءة ختامية من خلال مركبة أو عدة مركبات للكفاءة التي ينص عليها البرنامج بطريقة واضحة.

- النشاطات التعليمة يجب أن تحترم مسعى تعليمات المنهاج.

- النشطات تبدأ من وضعية انطلاقية ينتظر منها أن تثير عند المتعلم دافعا قويا للتعلم [الفضول ، الاهتمام ، الانشغال].

- على الأستاذ أن يبذل أقصى جهده في هيكلة أنشطة التعلم انطلاقا من عناصر مألوفة لدى المتعلم [خبرات خاصة، أحداث يومية].

النشاطات المقترحة يجب أن تكون ملائمة لمستوى نمو التلاميذ، وحسب التخطيط في التربية.

1- مخطط التعليمات السنوية لمرحلة التعليم المتوسط:

إن تحقيق أهداف المادة التي تنص عليها البرامج التربية التشكيلية يجب أن ترتكز أساسا على التخطيط المستقبلي للتعليمات السنوية وتبنى وفق إستراتيجية واضحة المعالم والأركان قابلية التنفيذ وحتى يتسنى ذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار الكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية، ومركباتها في الأنشطة التعليمية طيلة السنة الدراسية :

- توافق الحصص التعليمية المقررة مع الحجم الساعي المناسب قصد تحقيق الكفاءات الشاملة من خلال تحقيق الكفاءات الختامية المرتبطة بميادين التعلم ومن خلال مركباتها في شكل وضعيات تعليمية مختلفة.[1]

2- أنواع التخطيط لتربية الفنية :

أ- الخطة اليومية: من أجل تحقيق المعلم الأهداف المنتظرة من النشاطات التعليمية الصفية عليه بالتهيئة البيداغوجية لصيرورة الحصة التعليمية وفق مخطط مرحلي يشمل الكفاءات وعناصرها وفق المراحل التالية :

- الكفاءات القاعدية الخاصة بالوحدة التعليمة .
- عناصر الكفاءة .
- التعارف المستهدفة.
- معايير الأداء.
- الأنشطة الإدماجية .
- الخامات والأدوات والوسائل وأساليب التعليمية.

ب- الخطة السنوية : يجب أن يرتكز التخطيط المستقبلي المبني وفق إستراتيجية واضحة المعالم والأركان قابلة للتنفيذ وحتى يتم ذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار المبادئ التالية :

- توافق الحصص التعليمية المقررة مع الحجم الساعي .
- الإنقطاعات الدراسية المختلفة [أعياد دينية، عطل].
- توزيع الكفاءات بالتوافق مع المجالات والحصص التعليمية وساعات .
- توفير الخامات والوسائل المحققة للكفاءات المستهدفة في كل مجال .
- المكتسبات الفنية القبلية.
- التكامل الأفقي للمادة مع المواد الأخرى .
- التقويم أثناء العمل وبعده.[2]

[1]- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة في مادة التربية التشكيلية، المرجع السابق، ص 33
[2]- المرجع السابق، ص 34

3- طرائق التدريس:

- أن يكون التلميذ عنصرا هاما في العملية التعليمية.
- أن يكون الدرس هادفا مخطط له.
- أن تحقق طريقة التدريس الأهداف المحددة للدرس .
- مرافقة الوسيلة التعليمية، وتوظيفها توظيفا حسنا من أجل تحقيق الأهداف، مع إثارة الدوافع الداخلية لدى المتعلم بشكل مستمر.
- المحافظة على استمرار الاتصال الذهني بين المعلم والطالب في أفضل صورة ممكنة. [1]

4- سيرورة الحصة

خطوات بناء الحصة : تبدأ بوضعية انطلاقية الأم تحتوى على نص فيه تعليمة "إشكالية" يرجي حلها في الأسبوع الرابع والأخير من المقطع .

وضعية بناء التعليمات :مناقشة الوضعية الانطلاقية، المكتسبات القبلية .

عرض وسيلة الإيضاح وتكون لها علاقة بموضوع الحصة.

استنتاج التعريفات والمعارف بمعية التلاميذ وتلخيصها وتدوينها على الكراس.

مرحلة التجسيد والتطبيق : إنجاز العمل الفني على ورقة نظيفة مع مراعاة القواعد الفنية ونوع الخامة المستعملة، مع مراقبة التلاميذ وتوجيههم وإعطائهم إرشادات.

وفي كل مرحلة جزئية مختصرة الرجوع إلي الكفاءة وعلاقتها بالدرس من حيث اكتساب المعارف والخبرات وتجريبها في العمل الفني إلي غاية الوصول إلي مرحلة التذوق الفني .

الوضعية الإدماجية : حل الوضعية بعمل فني يقوم التلميذ فيها بدمج المعارف التي إكتشفها والتي كانت بالنسبة إليه إشكالية.

المرحلة التقويمية التحصيلية: تكملة الأعمال الإدماجية، عرض أعمال على سبورة وتقويمها وإعطاء فرصة للتلاميذ لنقد الأعمال الفنية بطريقة فردية أو جماعية [تنافس] .

[1]- هزاع المنصور ، التربية الفنية ، المرجع السابق ، ص19

المطلب الثاني: مهام وواجبات معلم التربية الفنية

التعليم رسالة عظيمة ومسؤولية كبيرة وسامية والقائمون عليه إن شاء الله من الذين يكتب الله لهم الأجر والثواب في الدنيا والآخرة .

ومعلم التربية الفنية داخل هذه المنظومة عليه تربية الأجيال والمؤتمن على فلذات الأكباد تربية وتعليما وسلوكا ، لذا يتوجب عليه أن يتصف بصفات تميزه في سلوكه وعلاقاته وأن يقوم بواجباته من موقع مسؤوليته، والمسطر أدناه المهام والواجبات التي على معلم الأخذ بها وهي كالأتي :

- ✓ أداة الأمانة على الوجه المطلوب بعقل واعي وضمير حي .
- ✓ أن يكون قدوة حسنة في مظهره وسلوكه وانضباطه وأن يحترم الأنظمة الرسمية.
- ✓ أن يقيم علاقات طيبة مع جميع أسرة المدرسة.
- ✓ أن يحرص على القيام بكل ما يوكل إليه من أعمال وإنجازها في وقتها.
- ✓ أن يكون له دور فعال في المدرسة تربويا وسلوكيا وفنيا.
- ✓ علي المعلم الاهتمام بالمادة تخصصه ووضع الخطط والبرامج الفنية لها.
- ✓ أن يتبع التجديد والابتكار عن الأسلوب الممل الرتيب الغير متجدد.
- ✓ ترك حرية العمل والتعبير الفني لدي الأطفال وإحترام أمالهم .
- ✓ إعداد وتجهيز غرفة التربية الفنية وتهيئتها لمزاولة الدروس والأنشطة الفنية بها وتفعيل دورها.
- ✓ غرس جانب التذوق الفني والتفاعل والإبداع من خلال الدروس المعطاة.
- ✓ أن يتابع التعاليم والتوجيهات التي ترد للمدرسة تباعا وأن يحرص على تنفيذها.
- ✓ إبراز المظهر الجمالي الفني في الممرات المدرسة وأروقتها وذلك من خلال عرض أعمال الطلاب ورسوماتهم الفنية .
- ✓ المساهمة بالمسابقات والمعارض المحلية والدولية بالمشاركة بأعمال الطلاب المتميزة.
- ✓ استغلال المناسبات الوطنية والأعياد بتعبير الفني عند التلاميذ .
- ✓ غرس حب العمل اليدوي واحترام القائمين عليه.

صفات معلم التربية الفنية :

أولاً : الصفـــات العـامـــة:

أ- المعرفـــة التخصصيـــة:

امتلاك قدر غزيـر من المعـلومـات في مجـال تخصصـه والإلمام بالفـروع المختلفـة في مجـال التخصص.

ب- المعـارف والمهـارات المهنيـــة:

يتمتع المعلم بفهم كامل للأسس النفسيـة لعمليـة التعلـم.

إلمام المعلـم بالطـرق والمداخـل المختلفـة للتدريس.

ج- الثقافـة العـامـة:

وهـي إلمام المعلم ببعض المعلومـات العـامة من خـارج نطـاق تخصصـه الأكاديمي كي يتصـف بالشخـص المثقف الذي يملك من القدرات والمهـارات مـا يمكنـه مـن الحصـول على المعلومة التي يحتـاجها في أقل وقت وأيسـر مجهـود.

ثانيـاً: الصفـات الخـاصـة:

- امتـلاك القدرات والمهـارات الفنيـة والمهنيـــة
- التـذوق والحـس الفنـــي.
- القـدرة على بث الوعـــي والثقـافـة الفنيـــة.
- القـدرة على دمـــج الخبـرات النظريـة بالخبـرات العمليـــة.
- التجديد والابتكـــار.
- البحـث والتجريب.
- الدرايـة والمعرفـة بأغلب أنـواع الخـامـات واستخدامـاتهـا.
- الإلمام الجيـد بالبيئـات المحيطـــة.[1]

[1]- هزاع المنصور، وزارة المعارف، مرجع سابق. ص 49

المطلب الثالث:إرشادات وتوجيهات تربوية لمادة التربية الفنية

في إطار البيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يعتبر المعلم ركيزة أساسية في العملية التربوية لأنه الوسيط بين المنهاج والمتعلم ولذلك حتى تتم عملية التواصل عليه أن يراعي التوجيهات التالية:

- قبول أعمال المتعلمين التعبيرية الفنية التشكيلية بمختلف مستوياتها.

- إعطاء الأولية للواقع المرئي الخاص بالتعلم أثناء التطبيقات العملية التعلمية

- تنمية الإدراك من خلال الإثارة الحسية [بصرية، سمعية، حسية]

- احترام اتجاهات المتعلمين وإشباعها عن طريق التعبيرات الفنية التشكيلة المتنوعة.

- التركيز علي التعليمات الحسية وبالأخص ذات الصيغة الجمالية التعاونية.

- تنشيط وتحفيز وإثارة الوعي الذاتي للمتعلم من خلال التعليمات الزاخرة بالفروق الفردية .

- إثارة الخبرات والمكتسبات القبلية للمتعلم.

- إثارة التقويم [التشخيصي ،التكويني، التحصيلي].

- الإطلاع الإدراكي الواعي العميق للمنهاج حتى تكون الرؤية واضحة وتنفيذ الميداني سليم.

- وضع مخطط توزيعي للكفاءات السنوي والشهري وتوزيع الحصص التعليمية وفق الحجم الساعي.

- توجيه المتعلمين إلى تحليل الخبرات الفنية لإثراء المفاهيم بالمصطلحات الفنية والعلمية الجديدة وتطوير أداءاتهم الفنية التشكيلية.[1]

[1]- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمادة التربية التشكيلية، المرجع السابق، ص 34

المطلب الرابع: تكامل التربية الفنية مع باقي المواد الدراسية الأخرى

بما أن جميع مناهجنا المدرسية أقرت التربية على المواطنة في الكفاءات العرضية والقيم في جميع المواد الدراسية في مكونات المنهاج ، وجميعها تستهدف المواطن الصالح الذي يحسن التصرف في حياته ، بتقدير الذات و الأخر ، ويحاور ويعتز بهويته ورموز دولته .

ومن خلال إطلاعي علي مذكرة مناهج التعليم المتوسط في جميع المواد الأدبية والعلمية والأجنبية ، ألاحظ أن ما جاء في النصوص الرسمية أنه لا يأتي إلى من خلال تكامل المواد الدراسية التي تحمل تلك القيم جميعا معرفيا ومن خلال الأفراد الذين تشبعوا بتلك القيم في المؤسسات التربوية بالدرجة الأولى.

مساهمة مادة التربية الفنية التشكيلية في تكامل المواد الأخرى:

تقدم مادة التربية الفنية التشكيلية وفق المنهاج الجديد جملة من القيم والمفاهيم بفروعها ومجلاتها المختلفة لإنضاج القدرات التعبيرية والاتصالية للمتعلم بواسطة اللغات الخاصة بفن الرسم والتلوين وفن التصميم، الانتماء، الهوية، التراث الفني الوطني.

وتساهم مادة التربية الفنية التشكيلية مع المواد الأخرى من خلال ما توفره من مفاهيم فنية ومصطلحات وقيم مشتركة أذكر من بين هذه المواد منها:

اللغة العربية:

إذ كانت اللغة العربية تشكل محورا وأداة للتعلم ،من خلال النصوص العربية باعتزاز بلغته ويقدر مكونات الهوية الجزائرية، فإن مادة التربية الفنية تساعده في وضعيات الإدماجية بإعداد لوحات إشهارية تحذر من المخدرات والآفات الاجتماعية وحفاظ على صحته ووطنه.

التربية الإسلامية:

تساهم التربية الفنية في هذه المادة من خلال معرفة مفاهيم في مختلف جوانب حضارة الإسلامية من حيث الخطوط العربية مثل الخط الكوفي، والزخارف الإسلامية بأنواعها، والتحلي بالقيم الإسلامية.

الرياضيات: ترتبط مادة التربية الفنية بالرياضيات من حيث تكامل المادتين في استخدام الحجم والأشكال الهندسية والخطوط والمنظور التي تساعده في التربية الفنية في ضبط المقاييس بطريقة صحيحة.

التربية المدنية: توفر مادة التربية الفنية مفاهيم ومصطلحات وقيم يتم توظيفها في التربية المدنية، كإنجاز عمل فني تشكيلي [رسم علم الوطني] من خلال عناصر تشكيلية وألوان مما يساعده على فهم الموضوعات تتعلق بالحياة المدنية والحياة الديمقراطية ومؤسسات جمهورية كدولة.

التاريخ: تسعي مادة التاريخ في التعرف على تاريخ وطنه واستقلاله وانتماء إليه واعيا بأهمية الموروث التاريخي الوطني، فإن في التربية الفنية ينجز عمل فني يخلد ذكرى أول نوفمبر 1954 مما يساعده بفهم صورة فنية تاريخية.

الجغرافيا: ترتبط مادة التربية الفنية بالجغرافيا ارتباط وثيقا نظرا لتلازم المادتين، إذ أنهما تعالجان مفاهيم تتعلق بالموقع والمكان مثل: يستغل الخرائط في تلوين خريطة الجزائر بالألوان الحارة والباردة.

التربية الموسيقية: تكمل التربية الفنية بالتربية الموسيقية في نشاط حفلات فنية و أغاني تربوية تخدم الثوابت الوطنية لترسيخ القيم الخاصة بالضمير الوطني .

ألاحظ من خلال ما سبق أن هناك علاقة وطيدة بين التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى في المنهاج الجديد ، فهي تساهم بشكل متوازن ومتكامل في الكفاءات العرضية والمواقف القيم فيما بينها من أجل التعليم الصالح للتلميذ ،معتز بوطنه و رموزها و أصولها محافظا عليه .

إستنتاجات

- المنهج وسيلة تربوية الأساسية لتحقيق أهداف التربية المؤمولة .

- ينبغي ان تسير المناهج التعليم وفق جملة من المبادئ والمرتكزات العامة التي ينبغي مراعاتها في تخطيط المنهاج .

- من الأسباب التي أدت إلى تغيير المنهاج أنه لابد من إحداث تعديلات فلا يمكن أن تبقي قديمة بفضل التطور الحديث في طريقة التدريس إضافة إلى طبيعة المتعلمين خاصة في ظل الانفتاح العالمي .

- لقد اعتمدت المنظومة التربوية على المقاربة بالكفاءات للمناهج الجديدة وذلك بغرض استدراك النقائص المقاربة بالأهداف .

- اعتماد الأستاذ في المنهاج الجديد على الطرائق البيداغوجية وتعليمية تتمركز حول المتعلم أكثر من تمركزها حول المضامين .

- تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في جميع أطوار قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي في التربية الفنية وفي جميع المواد، وتناول المشاريع المتعددة.

- البيداغوجيا المعتمدة والتي تضع التلميذ في قلب العلاقة البيداغوجية ، وتوفر فضاءات الاستقلالية للمدرس وتستفيد من تكنولوجيا الإعلام والإتصال .

- إختلفت التربية الفنية بين الجيلين من حيث الحجم الساعي السنوي فنجد عدد الأسابيع في الجيل الأول 32 أسبوعا بعد حذف العطل والاختبارات في الجيل الثاني 24 أسبوعا، واستقرت على نفس الكتاب .

- استقرت على ميدانيين الرسم والتلوين وفن التصميم واختلفت في مضمون الدروس بالحذف والإضافة، مثل:

السنة الأولى تم حذف وحدة المنظور وخط العربي في ميدان فن التصميم وأبقوا على موضوع الزخرفة مع إضافة الألوان المكملة في ميدان الرسم والتلوين.

بالنسبة لسنة الثانية في ميدان الرسم والتلوين إضافة مركبة الخداع البصري والفن الحركي الذي كان مبرمجا في السنة الثالثة سابقا.

في السنة الثالثة إضافة مركبة القاعدة الذهبية [العلم الوطني] وتم حذف الخداع البصري والمدارس التعبيرية، الوحشية، التكعيبية، أما في ميدان التصميم أضافوا منظور المساحات والأحجام والإشهار.

فنجد في السنة الرابعة في ميدان الرسم والتلوين إلغاء المدرسة التكعيبية بمراحلها وكذا المدرسة السريالية وابقوا إلا على المدرسة التجريدية وعلي التصميم المعاصر نفسه.

- القيم التي وردت في التربية الفنية متدرجة في مصفوفية مفاهمية ،وفق المستوي العمري والنفسي للتلميذ وحاجاته .

- في منهاج الجيل الأول كل كفاءة قاعدية تنتهي بوضعية إدماجية في حين منهاج الجيل الثاني ينتهي بكفاءة ختامية ينجز مشروع فني تشكيلي .

- أصبح في كل طور وسنة ملمح التخرج يكون المتعلم متحكما في المعارف الأساسية الخاصة بميدان الرسم والتلوين وفن التصميم وتذوق جمالي بإنجاز مشاريع فنية خاصة بكل ميدان.

- في الجيل الأول يوجد مسابقة في شهادة التعليم المتوسط في حين الجيل الثاني تم إلغاء الشهادة ويتحصل التلميذ علي جمع النقاط خلال مسار الدراسي.

- منهاج الجيل الثاني ذهبت ابعد من إيداع التربية المواطنة في المادة الدراسية بل جعلت القيم من مكونات المنهاج.

الإقتراحات والتوصيات:

- الفهم الجيد لأهداف مادة التربية الفنية وأبعادها التربوية في ظل الجيل الثاني من الإصلاحات .

- إن المناهج الدراسية المعتمدة في عملية الإصلاح التربوي والمبنية وفق المقاربة الكفاءات في حاجة إلي مزيد من الشرح والتوضيح والتضمين للمعلم والمتعلم خاصة مع تطبيق المقاربة بالكفاءات.

- ضرورة ترتيب وإعادة محتوى الكتاب كل الأطوار والسنوات وتزويده بالصور والشروحات والتوسع في مجال فن التشكيل في كتاب التلميذ برسوم توضيحية لشرح الخبرات المقررة .

- العمل على إعطاء مادة التربية الفنية عددا من الحصص أكثر مما هو مقرر حاليا ليتيح للمعلم تحقيق أهداف المادة .

- ضرورة قيام وزارة التربية بإعادة صياغة كتاب التلميذ ودليل المعلم بشكل مناسب وصياغة الأهداف الخاصة للتربية الفنية.

- الاهتمام بالمادة في إدارة المدارس بصرف المخصصات المالية التي تحتاجها المادة وذلك بتوفير والوسائل من خامات وألواح فنية، الأثاث الورشات....إلخ

- جعلها مادة أساسية تحمل جانب نظري وتطبيقي .

- محاولة إرجاعها في امتحان شهادة التعليم المتوسط .

- المشاركة الجماعية في أعمال فنية والقيام بمسابقات وطنية و ولائية بين التلاميذ .

- إقامة رحلات للمعارض والمتاحف الفنية حتى يتسنى للمتعلم توصيل الفكرة وتوسيع ملكية الإبداع وابتكار .

- المطالبة بتعميمها في جميع المؤسسات التربوية [ابتدائي، متوسط، ثانوي] لأننا نراها مادة مهمة للتلميذ وهذا ما نشاهده في الدول المتقدمة .

- إقامة ورشات خاصة بالتربية الفنية مع توفير جميع الوسائل التكنولوجية المطلوبة في المنهاج والتي تخدم المادة في المدارس الجزائرية.

- على المفتشون في جميع الأطوار عليهم أن يعتنوا بهذه المادة والعمل على التغيير الإيجابي نحوها.

- على أساتذة المادة أن يطوروا إبداعهم في الأعمال فنية ولا يعتمدوا على الصور الفنية الجاهزة ، من أجل ممارسة وغرس حب العمل الفني للتلميذ والعمل يصبح لديهم .

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذا الموضوع نستنتج أن التربية الفنية هي نوع من الفن الذي هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها وملكة التعبير في الإنسان ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع وشتى المستويات ابتداء من العمل اليدوي إلي أعلي المهارات لذا فتربية الفنية تقوم بترقية العقول والأحاسيس لدى التلاميذ وتدعم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل وتعديل سلوك التلميذ أو إضافة سلوك من خلال قيامه بممارسة الأنشطة الفنية المختلفة ، كما تساعد على اكتساب ثقافة جمالية في عدة ميادين تخصص فنون التشكيلية ، كما تنمي الأحاسيس والمشاعر الذاتية لممارسها ، مما يجعله متفتحا على العالم الحسي ، ومنسجما مع ذاته ومع مختلف الأحاسيس المتمثلة في التعبيرات الفنية التشكيلية .

ومن خلال بحثنا هذا نحو الإصلاح التربوي الجديد في التربية الفنية في التعليم المتوسط التي وضعتها وزارة التربية الوطنية حيث اعتمدت على إستراتيجية جديدة ، وهذا في ظل المستجدات الحديثة التي تشهدها الساحة العالمية في القرن الراهن تسعي وزارة التربية الوطنية إلي إدخال تحسينات بيداغوجية ،وذلك باعتمادها المقاربة ذات الطابع الوظيفي.

التجريبي [المقاربة بالكفاءات] من رفع المستوى الأكاديمي وتحسين مستوى التلميذ من خلال أعماله بمفاهيم أساسية توافق قدراته العقلية ومكتسباته القبلية والتحكم فيها فنيا وفق تصوراته الذاتية ، إضافة إلي تحسين مستوى المعرفي والمهني للمعلمين يعتمد أساسا على مبدأ اكتساب الكفاءات ، وأن تكون له دراية علمية وفنية و بيداغوجية لتفادي الصعوبات التي تعيق أدائه أثناء التعليم.

وفي الأخير يمكن القول أن التربية الفنية وسيلة وليست غاية ترمى إلي توجيه التلاميذ على هدف سامي بعيد يجعل التلميذ عضو صالح وايجابي.

فيما يخص الفرضيات التي تم طرحها فيمكن اختبارها كالتالي:

- ✓ لمنهاج الجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية التشكيلية دور في بلوغ الكفاءات المستهدفة التربوية.

- ✓ للجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية التشكيلية دور في تنظيم المعارف والمفاهيم المهيكلة للمادة .
- ✓ للجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية التشكيلية دور ترسيخ قيم الهوية وكذا القيم الاجتماعية والثقافية .
- ✓ للجيل الثاني من الإصلاحات في التربية الفنية التشكيلية دور في تحقيق الشمولية والانسجام في منهاج في جميع الأطوار والسنوات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1- شوقي محمد حساني، تطوير المناهج الرؤية المعاصرة، المجموعة العربية للتدريب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولي، 2009/1430

2- إياد محمد صقر ، دراسات فلسفية في الفنية التشكيلية ،الأهلية لنشر والتوزيع ،بيروت ، الطبعة الأولي ،2010

3- سهام محمد صالح الحواري، الفن والعلم, دار القباء الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ،2008

4- محمد حسن جودي، طرق تدريس الفنون، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 1997

5- ابراهيم حسن ، التربية على الفن ، منشورات عالم التربية ،دار البيضاء ،الطبعة الاولى ، 2009

6- خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ،دار وائل ، عمان ،الطبعة الاولى ،2010

7- محمد خليل احمد، التربية الفنية وطرائق تدريسها ،دار النشر ، القاهرة ،الطبعة الاولى ، 2010

8- محمد محمود حيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثالثة، 2008

9- محمد محمود حيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الطبعة السادسة، 2016

10- نجوى يوسف جمال الدين ، مدخل الى علم الاجتماع التربوي ،دار المسيرة ، القاهرة ،الطبعة الأولى ،2008

11- محمد الصدوقي ،المفيد في التربية ، بدون طبعة ، بدون سنة

12- جميل حمداوي، البيداغوجيات المعاصرة ،دار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الاولي ، 2017

13- حنان حسن عمار، التربية الجمالية والفنية، دار أمجد، عمان، الطبعة العربية 2016

14- أحمد جميل عياش ، تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية ،دار المسيرة ، الطبعة الاولي ،عمان ، 2008

15- ألاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، دار اليازوني،عمان، الطبعة العربية 2007

مذكرات ورسائل

16- بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في الجزائر ، أطروحة دكتورة ،2011،كلية العلوم الإنسانية ، قسم الثقافة الشعبية ،جامعة تلمسان

17- اسماعيل سعدون، الحواس رحيلة ،تصورات الاحزاب الساسية للمنظومة التربوية ، مذكرة ليسانس ،جامعة الجزائر ،1992

18- فيصل حسن مصطفي زقزوق ، صعوبة تدريس التربية الفنية في التعليم العام ،أطروحة ماجيستر ،2007 ،كلية التربية ،قسم التربية الفنية جامعة السعودية

19- حمود مناحي الركان السبيعي، التعليم مشكلات تدريس التربية الفنية في مرحلة المتوسط ،من وجهة نظري الموجهين التربويين ، أطروحة ماجيستر ،كلية العلوم التربوية ،قسم المناهج وطرق التدريس ،جامعة التكوين.

20- عبد الله حسن دباش ، تقويم استخدام تقنيات التعليم في منهج التربية الفنية ،أطروحة ماجيستر ،كلية التربوية ،قسم التربية الفنية ،جامعة ام القري.

21- قرايرية حركات وسيلة ،تقييم مدي تحقيق بالكفاءات المناهج الجديد ،في اطار الاصلاحات التربوية ،اطروحة دكتورة ، 2010 ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة قسنطينة.

المجلات

22- كوثر فادن ، مناهج التعليم في ظل العولمة والمتغيرات أخرى، مجلة منتدى الأساتذة، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة الجزائر ، العدد 1 ،2005.

23- ذهب صالح، مدي تضمين مواد الاقاظ الاجتماعي لمفاهيم المواطنة في التعليم الابتدائي جيل الثاني ،مجلة السيراج في التربية وقضايا المجتمع ،جامعة الجزائر ،العدد 7 ،2018

24- بن كريمة بوحفص، الانتقال الي مناهج جنيل الثاني من تدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة ام خيار ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،العدد 36 ،2017

25- عائشة محمد فتح الله درويش ،تطور مفهوم التربية الفنية وتأثيره على تعلم الرسم ،مجلة التربية ،جامعة قطر ،العدد 13 ، 1996

26- محمد غالم، اصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية ،مجلة آفاق العلمية ،جامعة تمنراست ،العدد 04 ، 2019

27- عبد الحليم مزوز، الأنشطة الفنية مفهومها أهدافها، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، العدد 26 ،2016

الوثائق واللقاءات

28- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ،2016

29- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التشكيلية، التعليم المتوسط، 2016

30- طيب نايت سليمان ،دليل المعلم كتاب السنة الثانية ابتدائي ،الجزائر 2016

31- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة في مادة التربية التشكيلية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016

32- وزارة التربية الوطنية للمناهج، اللجنة الوطنية لمناهج مرحلة التعليم المتوسط ، 2016

33- نجاة يحياوي، فتيحة الطويل، التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية دوركايم ،مخبر مسألة التربوي في الجزائر، في ظل التجديات الراهنة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2018

34- منصور الهزاع، وزارة المعارف، الادارة العامة لتعليم في منطقة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1422

35- وزارة التعليم ليبيا، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية, دليل معلم التربية الفنية ، 2019

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
المقدمة	أ
المدخل	12
الفصل الأول :التربية وعلاقتها بالبيداغوجيا في ضوء المنهاج الجديد	
تمهيد	19
المبحث الأول :التربية والبيداغوجيا وعلاقتها بالفن	20
المطلب الأول: تعريف التربية الفنية	20
المطلب الثاني: التربية عن طريق الفن	22
المطلب الثالث :علاقة التربية بالبيداغوجيا	24
المبحث الثاني: أهم مفاهيم تطور التربية الفنية وتأثيرها على تعلم الرسم	28
المطلب الاول : المراحل المستعملة في تدريس التربية الفنية	28
المطلب الثاني: وظيفة الفن في التربية الحديثة	32
المطلب الثالث: الهدف السيكولوجي التربوي لمادة التربية الفنية	34
خلاصة الفصل	36
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع تدريس التربية الفنية التشكيلية وفق المنهاج الجديد في التربية الفنية	
تمهيد	38
المبحث الأول: منهاج التربية التشكيلية في التعليم المتوسط	39
المطلب الأول: تعريف المنهج	39
المطلب الثاني: منهاج التربية الفنية	42
المطلب الثالث: غاية التربية الفنية التشكيلية في التعليم متوسط	50
المطلب الرابع: ملمح التخرج في نهاية كل طور	52
المبحث الثاني: دور معلم فنون في التخطيط والتوظيف لطرق الرسم في عملية التعليم	54
المطلب الأول: تخطيط وطرق التدريس التربية الفنية	54

المطلب الثاني:مهام وواجبات معلم التربية الفنية	58
المطلب الثالث: إرشادات وتوجيهات تربوية لمادة التربية الفنية	60
المطلب الرابع: تكامل التربية الفنية مع باقي المواد الدراسية الأخرى	61
إستنتاجات	63
الإقتراحات والتوصيات	65
الخاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	71
الفهرس	76
الملخص	78

ملخص

هدفت دراسة موضوع هذه المذكرة إلى التعرف على الإصلاح التربوي الأخير المتعلق بتدريس التربية الفنية التشكيلية في التعليم المتوسط , كما تشير هذه الدراسة في إعطاء المكانة الحقيقية لها في المنظومة التربوية لتلعب الدور الأساس في تربية المتعلمين وتمكنهم من كفاءات أساسية قصد الوصول بهم إلي تحقيق أهداف أخرى خارج مجال الفن .

كلمات مفتاحيه : الإصلاح التربوي , منهاج جيل الثاني ، التربية الفنية ، التعليم التوسط .

Résumé:

L’étude du sujet de ce mémorandum visait à identifier la récent reforme éducative liée a la dévotion a l’enseignement des arts plastiques dans l’enseignement intermédiaire.

Cette étude indique également de lui donner une place réelle dans le système éducative des apprenants et leur permettre d’avoir des compétences de base afin de les atteindre pour atteindre d’autres objectifs en dehors du domaine de l’art

Les mots clés: Reforme éducative ، plateforme de deuxième génération، art éducation، éducation moyenné

Abstracte :

The aim of the issue of This mémorandum to know the recent éducationnel reforme on the rationalisation of artiste éducation in medium éducations.

They studey also in giving it a real place in the basic competencies in order to reach them to achieve other goals outist the field of art .

They key worde: Educationnel reforme، seconde génération plateform ،art éducations plastic، intermediate education.